



# تاريخ الأردن

الصف الثاني عشر

لجميع التعليم كافة

تاريخ الأردن

الصف الثاني عشر

لجميع التعليم كافة

٢٠١٧م / ١٤٣٨هـ

ISBN 978-9957-84-756-2



المنشور  
مطبعة



# تاريخ الأردن

تاريخ وحاضر

للفصل الثاني عشر

لفروع التعليم كافة

الناشر  
وزارة التربية والتعليم  
إدارة المناهج والكتب المدرسية

يسر إدارة المناهج والكتب المدرسية استقبال آرائكم وملحوظاتكم على هذا الكتاب عن طريق العناوين الآتية:

هاتف: ٨-٥/٤٦١٧٣٠٤ فاكس: ٤٦٣٧٥٦٩ ص.ب (١٩٣٠) الرمز البريدي: ١١١١٨

أو بوساطة البريد الإلكتروني: E-mail: Humanities.Division@moe.gov.jo

قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠١٦/٦٧) تاريخ ٢٠١٦/٦/٥م، وقرر المجلس الموافقة على الملاحظات المدخلة على هذا الكتاب في قراره رقم (٢٠١٧/٤١) تاريخ ٢٠١٧/١/١٧ بدءاً من العام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨م)

## الحقوق جميعها محفوظة لوزارة التربية والتعليم عمّان - الأردنّ / ص.ب (١٩٣٠)

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية  
(٢٠١٦/٣/١٢٨٢)  
ISBN: 978 - 9957 - 84 - 756 - 2

أشرف على تأليف هذا الكتاب كلّ من:

أ.د. سلامة صالح النعيمات (رئيساً)

|                                 |                               |
|---------------------------------|-------------------------------|
| أ.د. عليان عبدالفتاح الجالودي   | د. فايز محمد الربيع           |
| أ.د. صالح محمد خليل الرواضية    | أ.د. سليمان عبد الله الخرابشه |
| د. شافي موسى الطوالبة           | أ.د. صالح علي الشورة          |
| د. أسمي الشراب العبادي (مقرراً) |                               |

وقام بتأليفه كلّ من:

|                        |                              |
|------------------------|------------------------------|
| د. طایل صليبي المساعيد | د. محمد عبد الله العمارة     |
| د. محمد معتصم الشيبان  | د. خديجة عبد الكريم النعيمات |
| د. نصر محمود الشقيرات  | د. إنصاف لطفي الزعبي         |

التحرير العلمي : د. أسمي الشراب العبادي

|                                      |                              |
|--------------------------------------|------------------------------|
| التصميم : عائد فؤاد سمّور            | الرسم : إبراهيم محمد شاكر    |
| التحرير اللغوي : د. محمد سلمان كنانة | التصوير : أديب أحمد عطوان    |
| التحرير الفني : أنس خليل الجرابعة    | الإننتاج : علي محمد العويدات |

دقّق الطباعة : د. أسمي الشراب العبادي

راجعها : د. شافي موسى الطوالبة

٢٠١٦م / ١٤٣٧هـ

٢٠١٧م / ١٤٣٨هـ

الطبعة الأولى

الطبعة الثانية

## قائمة المحتويات

### الصفحة

### الموضوع

## الفصل الدراسي الأول

|    |                                                                                |
|----|--------------------------------------------------------------------------------|
| ٥  | المقدمة .....                                                                  |
| ٦  | <b>الوحدة الأولى: الأردن عبر العصور</b> .....                                  |
| ٨  | الفصل الأول: الأردن منذ العصور القديمة وحتى نهاية الدولة العثمانية .....       |
| ١٤ | الفصل الثاني: استقلال المملكة الأردنية الهاشمية .....                          |
| ٢٦ | <b>الوحدة الثانية: الإنجازات السياسية للملوك الهاشميين في الأردن</b> .....     |
| ٢٨ | الفصل الأول: الإنجازات السياسية في عهد الملك عبد الله الأول ابن الحسين .....   |
| ٣٣ | الفصل الثاني: الإنجازات السياسية في عهد الملك طلال بن عبد الله .....           |
| ٣٨ | الفصل الثالث: الإنجازات السياسية في عهد الملك الحسين بن طلال .....             |
| ٤٥ | الفصل الرابع: الإنجازات السياسية في عهد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين ..... |
| ٥٨ | <b>الوحدة الثالثة: الأردن والقضية الفلسطينية</b> .....                         |
| ٦٠ | الفصل الأول: القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي - والقضية الفلسطينية ..... |
| ٦٩ | الفصل الثاني: القدس والهاشميون .....                                           |
| ٧٥ | الفصل الثالث: الوصاية الهاشمية على المقدسات الدينية في القدس .....             |
| ٨٢ | <b>الوحدة الرابعة: رسالة عمان</b> .....                                        |
| ٨٤ | الفصل الأول: رسالة عمان (مفهومها ومبادئها) .....                               |
| ٨٩ | الفصل الثاني: الوسطية والتسامح في رسالة عمان .....                             |
| ٩٣ | الفصل الثالث: التطرف صورته وأخطاره على المجتمع الإنساني .....                  |

## الفصل الدراسي الثاني

|     |                                                                                    |
|-----|------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٠٠ | ..... الوحدة الخامسة: السلطات الدستورية والحياة الحزبية في الأردن                  |
| ١٠٢ | ..... الفصل الأول: السلطات الدستورية في الأردن                                     |
| ١١١ | ..... الفصل الثاني: الحياة النيابية في الأردن                                      |
| ١١٦ | ..... الفصل الثالث: الحياة الحزبية في الأردن                                       |
| ١٢٠ | ..... الوحدة السادسة: المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية في الأردن                  |
| ١٢٢ | ..... الفصل الأول: التطور التاريخي للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي          |
| ١٣٠ | ..... الفصل الثاني: الدور التنموي والإنساني للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي |
| ١٣٧ | ..... الفصل الثالث: الأجهزة الأمنية في الأردن                                      |
| ١٤٢ | ..... الوحدة السابعة: الحياة الاقتصادية في الأردن                                  |
| ١٤٤ | ..... الفصل الأول: الزراعة في الأردن                                               |
| ١٤٧ | ..... الفصل الثاني: الصناعة والتجارة في الأردن                                     |
| ١٥٣ | ..... الفصل الثالث: السياحة في الأردن                                              |
| ١٥٨ | ..... الوحدة الثامنة: الحياة الاجتماعية في الأردن                                  |
| ١٦٠ | ..... الفصل الأول: تطور الحياة الاجتماعية في الأردن                                |
| ١٦٩ | ..... الفصل الثاني: النهضة التعليمية والثقافية في الأردن                           |
| ١٧٤ | ..... الفصل الثالث: النهضة الصحية في الأردن                                        |

يأتي إعداد هذا الكتاب لفروع الثانوية العامة كافة من أجل التعريف بالإنجازات الحضارية الأردنية في العصر الحديث وفي مقدمتها المسيرة التاريخية للملوك الهاشميين وجهودهم في بناء الدولة الأردنية الحديثة وتطورها في المجالات كافة، والتي انطلقت من مبادئ الثورة العربية الكبرى في الحرية والاستقلال والحياة الفضلى، وتعميق مفاهيم الولاء والانتماء، وغرس قيم المواطنة الفاعلة، وبناء الشخصية الأردنية المؤمنة بعروبة الأردن وقيادته الهاشمية.

احتوى الكتاب على التعريف بالإنجازات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحققت للدولة الأردنية بعد الاستقلال، وما وصل إليه الأردن من تقدم في المجالات كافة، ما يعزز من وعي الطلبة للمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته.

وجاء الكتاب لتعميق مفاهيم الوسطية والاعتدال وترسيخها، ونبد التعصب والتطرف، وترسيخ مبادئ العيش المشترك بين أفراد المجتمع الأردني الواحد؛ ما يسهم في تعزيز الوحدة الوطنية، واعتمد الكتاب في طرح المحتوى المعرفي على التسلسل التاريخي للإنجازات الحضارية بعيداً عن الإسهاب والتكرار، مع التركيز على قيمة المعلومة وأهميتها، وتزويد المحتوى بأسئلة التفكير الناقد والعصف الذهني.

ويشتمل الكتاب على ثماني وحدات دراسية وفق الآتي:

الوحدة الأولى: الأردن عبر العصور.

الوحدة الثانية: الإنجازات السياسية للملوك الهاشميين في الأردن.

الوحدة الثالثة: الأردن والقضية الفلسطينية.

الوحدة الرابعة: رسالة عمان.

الوحدة الخامسة: السلطات الدستورية والحياة الحزبية في الأردن.

الوحدة السادسة: المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية في الأردن.

الوحدة السابعة: الحياة الاقتصادية في الأردن.

الوحدة الثامنة: الحياة الاجتماعية في الأردن.

سائلين الله تعالى أن نكون قد وفقنا في إعداد هذا الكتاب، تحقيقاً للأهداف المرجوة.

# الوحدة الأولى الأردن عبر العصور



• يُعدُّ الأردن متحفًا تاريخيًا وأثرًا ضخماً، ناقش ذلك.

## النتائج العامة للوحدة

يُتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة، والقيام بالواجبات، والأنشطة الواردة فيها أن يكون قادرًا على أن:

- يوضح المفاهيم والمصطلحات الواردة في الوحدة.
- يتعرّف الحضارات القديمة التي نشأت على أرض الأردن.
- يتتبّع حضارات العصور الحجرية في الأردن.
- يوضح مظاهر الحضارات القديمة التي قامت على أرض الأردن.
- يحدّد على خريطة الأردن المناطق الأثرية والتاريخية.
- يبيّن التطور التاريخي للأردن في العصور الإسلامية.
- يتتبّع دور الهاشميين في تأسيس إمارة شرق الأردن.
- يتعرّف دور الأردنيين في نيل الاستقلال الوطني.
- يبيّن جهود الملك عبد الله الأول ابن الحسين في تحقيق الاستقلال الوطني.
- يحافظ على الآثار التاريخية في وطنه، ويحميها من العبث.
- يعتزّ بتاريخ الأردن عبر العصور.
- يقدر دور الهاشميين في بناء الدولة الأردنية وتطورها.
- يُثمّن دور الملك عبد الله الأول ابن الحسين في تحقيق الاستقلال الوطني.
- يقدر جهود الأردنيين في نيل الاستقلال الوطني.

## الفصل الأول الأردن منذ العصور القديمة وحتى نهاية الدولة العثمانية

سمي الأردن بهذا الاسم نسبة إلى نهر الأردن، وتعني كلمة الأردن باللغة الآرامية النهر المتعرج شديد الانحدار.

### الأردن في العصور القديمة

أولاً

يعد الأردن من مواطن الحضارات القديمة في العالم، إذ وُجدت آثار الإنسان المادية التي تعود إلى العصور الحجرية القديمة في مختلف المناطق الأردنية، وفي العصر الحجري الحديث ظهرت فيه تجمعات وقرى زراعية صغيرة، مثل قرية عين غزال الأثرية التي تقع جنوب شرق عمان، وفي العصر النحاسي الذي استخدم فيه الإنسان معدن النحاس، ظهرت في الأردن البلدات المستقرة، مثل وادي فينان في الطفيلة وتليلات الغسول شمال البحر الميت، وفي العصر البرونزي نشأت فيه المدن المحاطة بالأسوار، واستُخدم الري المنظم.

وفي العصر الحديدي قامت على أرض الأردن ثلاث ممالك عربية، تمثلت بالمملكة الأدومية التي اتخذت من بصيرا في جنوب الأردن عاصمة لها، والمملكة الموآبية التي كانت عاصمتها ذيبان، والمملكة العمونية التي اتخذت من ربة عمون (عمان) عاصمة لها. وتعد مملكة الأنباط من أهم الممالك التي أنشأها الأنباط العرب في جنوب الأردن في القرن السادس قبل الميلاد، واتخذت من البترا عاصمة لها.



الشكل (١-١): الدير في البترا.

ودخل الأردن في حكم اليونان في القرن الرابع قبل الميلاد، ومن أهم آثار هذه الحقبة قصر العبد في بلدة عراق الأمير في وادي السير، وفي القرن الأول قبل الميلاد بدأ الحكم الروماني للأردن، وشهد هذا العصر إعادة تعمير المدن اليونانية التي دمرتها



الشكل (١-٢): موقع المغطس.

الحروب، وتشكيل حلف المدن العشر (الديكابولس) الذي كان حلفاً اقتصادياً وعسكرياً لحماية حدود الإمبراطورية الرومانية، وتقع معظم مدن هذا الحلف على أرض الأردن مثل: فيلادلفيا (عمان) وجراسيا (جرش) وجدارا (أم قيس) وأرابيلا (إربد)، وتميزت هذه الحقبة ببناء الكنائس المسيحية المزينة بالفسيفساء في العديد من المناطق. ويعد موقع المغطس

(المكان الذي عُمد فيه السيد المسيح عليه السلام، ويقع في وادي الخرار إلى الشمال من البحر الميت) معلماً تاريخياً ودينياً يجذب آلاف الزوار والحجاج المسيحيين من مختلف أنحاء العالم.

## الأردن في العصور الإسلامية

### ثانياً

توجهت الجيوش الإسلامية إلى فتح بلاد الشام منذ عهد الرسول (ﷺ)، واستمرت في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، واستطاعت هذه الجيوش بعد معارك مع الروم ضم أراضي الأردن تحت راية الإسلام، ومن المعارك التي وقعت على أرض الأردن في هذه الحقبة: معركة مؤتة ومعركة طبقة فحل ومعركة اليرموك.



الشكل (١-٣): قصر برقع في المفرق.

وفي العصر الأموي حظي الأردن باهتمام الخلفاء الأمويين، ومن مظاهر هذا الاهتمام بناء العديد من القصور على أرض الأردن مثل: عمرة والمشتى وبرقع والطوبة والحراة والموقر والقسطل.

شهدت منطقة الحميمة في جنوب الأردن انطلاق الدعوة العباسية لوقوعها على طريق الحج الشامي وطريق التجارة، ولموقعها المتوسط بين الأقاليم الإسلامية، وبعدها عن العاصمة الأموية دمشق. وعلى إثر ذلك أصبح الأردن جزءاً من الدولة العباسية، وكانت أيلة (العقبة) ميناءً تجاريًا مهمًا على البحر الأحمر، ومركزًا لتحصيل الضرائب المفروضة على السفن التجارية.

وتعرضت بلاد الشام في بداية القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي لحملات فرنجية عدة سيطرت على سواحل بلاد الشام، وبيت المقدس، وبنى الفرنجة القلاع الحصينة في الأردن مثل قلعة الشوبك (مونتريال) وقلعة الكرك، وقد تمكن السلطان صلاح الدين الأيوبي من استعادة هذه القلاع بعد انتصاره على الفرنجة في معركة حطين عام ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م وتحرير مدينة القدس، وبنى الأيوبيون في الأردن قلعة عجلون، وقلعة السلط، ومسجد عجلون الكبير، واستمر الاهتمام ببناء القلاع وتجديدها في العصر المملوكي كقلعة العقبة، وقلعة الشوبك.

## الأردن في العصر الحديث

### ثالثاً

دخلت بلاد الشام تحت الحكم العثماني بعد انتصار العثمانيين على المماليك في معركة مرج دابق عام ١٥١٦م. ولتحقيق الدولة العثمانية سيطرتها على بلاد الشام والحجاز أنشأت خط سكة حديد الحجاز الذي يمتد من دمشق عبر الأردن إلى الأماكن المقدسة في الحجاز.

وفي أواخر العصر العثماني سيطر حزب الاتحاد والترقي على السلطة، وطبق سياسة التتريك



على البلاد العربية، وتمثلت هذه السياسة بفرض اللغة التركية في التعليم والمؤسسات الحكومية، وإهمال اللغة العربية، وفرض الضرائب الباهظة والتجنيد الإجباري على العرب.

الشكل (١-٤): خط سكة حديد الحجاز (منطقة الجسور العشرة في عمان).

بدأ أحرار العرب التفكير باستقلال البلاد

العربية بعد أن استشرى ظلم الاتحاديين الأتراك للعرب، ودخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م) إلى جانب دول الوسط (ألمانيا، النمسا) ضمن إطار دولة عربية تضم البلاد العربية في آسيا، فاتجهت أنظارهم إلى الشريف الحسين بن علي، بصفته شخصية دينية وسياسية مرموقة، جمعت بين النسب الهاشمي المتصل بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم، والقيادة الحكيمة، إذ كان زعيمًا لمكة ورائدًا للنهضة العربية في تلك المدة، وذلك من أجل قيادتهم وتخليصهم من ظلم الاتحاديين، وتأسيس دولة عربية مستقلة برئاسته.

تزعّم الشريف الحسين بن علي النهضة العربية الحديثة من أجل تحرير العرب ووحدتهم،



الشكل (١-٥): الشريف الحسين بن علي رائد النهضة العربية الحديثة.

وتحقيق الحياة الفضلى لهم، بوساطة اتصالاته مع قادة الحركة العربية في العراق وسوريا، فأرسل ابنه الأمير فيصل إلى دمشق، والتقى بقادة الجمعيات العربية، الذين زودوه بمطالب الحركة العربية كما جاء في ميثاق دمشق عام ١٩١٥م، الذي تضمن تأسيس دولة عربية ضمن آسيا العربية، والمناداة بالشريف الحسين بن علي ملكًا على العرب.

وأعلن الشريف الحسين بن علي انطلاق الثورة العربية الكبرى في العاشر من حزيران عام ١٩١٦م، فكانت ثورة قومية عربية هدفها النهوض بالعرب وتحريرهم من الهيمنة والاستبداد والطغيان الذي مارسه الاتحاديون، والسعي نحو الحياة الفضلى لكل العرب.

واستطاعت قوات الثورة العربية الكبرى بقيادة أنجال الشريف الحسين بن علي الأمراء (علي وعبد الله وفيصل وزيد) تحقيق الانتصار على الجيوش العثمانية في الحجاز وبلاد الشام بين عامي ١٩١٦-١٩١٨م؛ حيث انسحبت القوات العثمانية من البلاد العربية، وتمكّن الأمير فيصل بن الحسين من تأسيس حكومة عربية في سوريا استمرت حتى عام ١٩٢٠م.



الشكل (١-٦): الأمير فيصل مع الأحرار العرب.

وسعت القوى الاستعمارية (بريطانيا وفرنسا) للسيطرة على البلاد العربية في آسيا من خلال عقد اتفاقية سايكس بيكو السرية عام ١٩١٦م التي نصت على تقسيم بلاد الشام والعراق إلى مناطق نفوذ بينهما، وإعلان بريطانيا وعد بلفور في عام ١٩١٧م الذي نص على إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وفي مؤتمر سان ريمو الذي عُقد بين بريطانيا وفرنسا في عام ١٩٢٠م تقرر وضع سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ووضع العراق والأردن وفلسطين تحت الانتداب البريطاني، على أن تتولى الدولة المنتدبة على فلسطين تنفيذ وعد

بلفور، وعلى إثر هذا المؤتمر طلبت فرنسا من الملك فيصل بن الحسين الخروج من سوريا، إلا أنه رفض ذلك، فحصلت المواجهة بين العرب والفرنسيين في معركة ميسلون عام ١٩٢٠م وأدت إلى انهيار الحكومة العربية الفيصلية، ووقوع سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي المباشر.

---

## الأسئلة

---

١- عرف ما يأتي:

سياسة التتريك، وعد بلفور، سان ريمو، معركة ميسلون.

٢- اذكر أسباب ما يأتي:

أ - إنشاء حلف المدن العشر (الديكابوليس).

ب- مطالبة العرب بالاستقلال عن الدولة العثمانية.

ج- إعلان الشريف الحسين بن علي انطلاق الثورة العربية الكبرى.

٣- لماذا أرسل الشريف الحسين بن علي ابنه الأمير فيصل إلى دمشق.

أدى انهيار الحكومة العربية الفيصلية في سوريا عام ١٩٢٠م واحتلال فرنسا لها، إلى فراغ سياسي في الأردن، فتشكلت حكومات محلية في كل من الكرك والسلط وعجلون إلا إنها لم تلب طموحات أبناء الأردن في الوحدة، والاستقلال، ما دفع أبناء الأردن وأحرار العرب الذين لجؤوا إلى الأردن إلى الالتفاف حول الشريف الهاشمي الحسين بن علي لقيادة الحركة العربية في الأردن، وتحرير سوريا وتخليصها من الاحتلال الفرنسي، فكلف نجله الأمير عبد الله بن الحسين بالتوجه إلى الأردن والقيام بهذا الواجب القومي.

### أولاً نشأة إمارة شرق الأردن



الشكل (١-٧): قصر الملك عبد الله الأول في مدينة عمان.

توجه الأمير عبد الله بن الحسين إلى الأردن فوصل إلى مدينة معان بتاريخ ٢١ تشرين الأول عام ١٩٢٠م، واستقبله أبناء الأردن استقبالا حافلا، عبروا فيه عن آمالهم ببدء عهد جديد من الحرية والاستقلال والتخلص من الظلم والاستبداد، وأعلن الأمير عبد الله عن هدفه من القدوم إلى الأردن المتمثل بمقاومة الاستعمار الأجنبي وتحرير البلاد، وبدأ زعماء الحركة الوطنية في الأردن يستعدون لاستقبال الأمير في عمان التي وصلها بتاريخ ٢ آذار ١٩٢١م.

ونتيجة للجهود التي بذلها الأمير عبد الله بن الحسين في خدمة القضايا العربية أعلنت بريطانيا استعدادها لبحث القضايا العربية، وبناء على ذلك كان لقاء الأمير عبد الله بن الحسين بعد سلسلة من الاتصالات مع وزير المستعمرات البريطانية ونستون تشرشل، والمندوب البريطاني في

فلسطين هربت صموئيل في القدس بتاريخ ٢٩ آذار عام ١٩٢١م، وخاض الأمير عبد الله بن الحسين مفاوضات شاقة في ظل قرارات واتفاقيات مسبقة هدفت إلى تمزيق البلاد العربية، إضافة إلى خطورة ما جاء في صك الانتداب الصادر عن عصبة الأمم الذي ينص على شمول أرض الأردن ضمن الوعود التي ستنفذ على حساب البلاد العربية، وبخبرته السياسية ورؤيته الثاقبة للمستقبل استطاع الأمير عبد الله انتزاع اعتراف بريطانيا بالبلاد الواقعة إلى الشرق من نهر الأردن بصفتها أرضاً عربية مستقلة، فتسنى للأمير عبد الله أن يؤسس إمارة شرق الأردن، فشرع في بناء الدولة المركزية، وعهد إلى رشيد طليع بتشكيل أول حكومة في شرق الأردن بتاريخ ١١ نيسان من عام ١٩٢١م.

## المعاهدة الأردنية – البريطانية عام ١٩٢٨م

## ثانياً

واصل الأمير عبد الله بن الحسين نضاله ومساعيه لنيل الاستقلال الكامل وإنهاء الانتداب مدعوماً بالمطالب الشعبية، فاستجابت الحكومة البريطانية لهذه المطالب، وأبرمت المعاهدة الأردنية البريطانية في ٢٠ شباط ١٩٢٨م، ولتعرف أهم بنود هذه المعاهدة تأمل ما يأتي:

| أهم بنود المعاهدة الأردنية البريطانية عام ١٩٢٨م |                                                  |
|-------------------------------------------------|--------------------------------------------------|
| ١                                               | الاعتراف بتأسيس إمارة شرق الأردن.                |
| ٢                                               | تولي الأمير عبد الله بن الحسين التشريع والإدارة. |
| ٣                                               | تعيين حدود إمارة شرق الأردن.                     |
| ٤                                               | وضع قانون أساسي (دستور) لإمارة شرق الأردن.       |

استمر الأمير عبد الله بن الحسين بجهوده ومساعيه لنيل الاستقلال التام بمشاركة الأردنيين جميعهم، فأرسلت برقيات الاحتجاج للمندوب السامي في القدس، والمعتمد البريطاني في عمان تضمنت رفض الانتداب البريطاني، ورفض أي اتفاق لا ينص على سيادة الإمارة الأردنية واستقلالها الحقيقي، ما زاد من نشاط الحركة الوطنية، فجاءت الدعوة إلى عقد مؤتمر عام



يمثل أبناء الأردن كافة، وانعقد المؤتمر الوطني الأول في وسط عمان عام ١٩٢٨م الذي يعد أول مؤتمر وطني في تاريخ الأردن الحديث، وحضره مئة وخمسون مندوباً من الزعماء والشيوخ والمفكرين والأدباء مثلوا مناطق شرق الأردن كافة، وانتخب حسين الطراونة رئيساً للمؤتمر، وانتخب المندوبون من بينهم لجنة تنفيذية من ستة وعشرين عضواً مثلت مناطق الأردن كافة، وأصدروا الميثاق الوطني الأردني الأول، ولتعرّف أهم بنود هذا الميثاق، اقرأ النص الآتي:

الشكل (١-٨): اجتماع المؤتمر الوطني الأول.

#### أبرز بنود الميثاق الوطني:

أولاً: الإمارة الأردنية دولة عربية مستقلة ذات سيادة برئاسة سمو الأمير عبد الله بن الحسين وأعقابه من بعده.

ثانياً: لا يعترف شرق الأردن بمبدأ الانتداب إلا بوصفه مساعدة نزيهة لمصلحة البلاد.

ثالثاً: يجب أن تكون الانتخابات حرة مصنونة من كل تدخل، وأن تكون الحكومة مسؤولة أمام البرلمان.

رابعًا: يعد الأردن كلّ تشريع استثنائي لا يقوم على أساس العدل والمنفعة العامة وحاجات الشعب الصحيحة تشريعًا باطلاً.

علي محافظة، الفكر السياسي، ج ٢، ص ٢٤٥-٢٤٦.

وقد تبع عقد المؤتمر الوطني الأول مؤتمرات وطنية أخرى بين عامي (١٩٢٩-١٩٣٣م) ساندت جهود الأمير عبد الله بن الحسين في السعي نحو الاستقلال، وعكست المؤتمرات الوطنية وحدة الشعب والتفافه حول القيادة الهاشمية، ونمو الوعي السياسي والنضج الفكري لدى الأردنيين بوقت مبكر من تاريخ الإمارة، وقدرتهم على مواجهة الأحداث السياسية التي تهددها.

وواصل سمو الأمير عبد الله بن الحسين والأردنيون نضالهم للحصول على الاستقلال، وأرسلت المذكرات الاحتجاجية الشعبية والرسمية إلى عصبة الأمم بصفتها منظمة دولية، وإلى الحكومة البريطانية بوصفها الدولة المنتدبة على الأردن، وعمت الاحتجاجات الشعبية مدن الأردن وقراه كافة للمطالبة بالاستقلال.

وفي عام ١٩٤٥م اعترفت بريطانيا بقرار هيئة الأمم المتحدة الذي ينص على أن الأردن وصل إلى مرحلة استكمال بناء مؤسساته الدستورية لتحقيق دولة ذات سيادة قادرة على إدارة شؤونها بنفسها، وهي مرحلة ما كانت لتتم إلا بجهود القيادة الهاشمية، والوعي الأردني وطموحه في إنشاء دولة المؤسسات والقانون المستندة إلى النهج الديمقراطي.

وعلى إثر هذا الاعتراف وجه سمو الأمير عبد الله بن الحسين مذكرة للحكومة البريطانية مصرًا فيها على إعلان الاستقلال، وأكد سمو الأمير ضرورة استقلال إمارة شرق الأردن، وذلك في المهرجان الذي أقيم تحت رعايته في عمان في ٢٨ كانون الثاني عام ١٩٤٦م، حيث قال فيه:

إن من حق الأردن أن يتهج ويغبط بما هو حق له من تمام الاستقلال والسيادة، ولطالما قلنا إن شرق الأردن هو أهم جزء من بلاد العرب شارك الحجاز في حرب التحرير، لذلك فله أن يسر بتحقيق أهدافه القومية، وعلينا أن نسر لسروره، لقد كنت خادم الأمة عندما قدر لي المشاركة في وضع أسس الثورة العربية الكبرى التي انبثق عنها كيان العرب الدولي الحديث، وانتهت إلى وطن عربي مكين يعتز بدوله المستقلة، والتي تمنى لها العزة والثبات والقوة والنجاح، مع العمل جاهدين لتوثيق الصلات الأخوية بينها تحقيقاً للغاية القومية المشتركة.

## إعلان الاستقلال

## رابعاً

تتويجاً لجهود سمو الأمير عبد الله بن الحسين ونضاله المستمر وتطلع الأردنيين لنيل الاستقلال، فقد توجه سموه إلى بريطانيا يرافقه رئيس الوزراء إبراهيم هاشم من أجل استكمال إجراءات استقلال الأردن وإنهاء الانتداب البريطاني، وتأكيد أن شرق الأردن دولة مستقلة ذات سيادة.

وعقد المجلس التشريعي الأردني جلسة خاصة قدم بها قرار مجلس الوزراء والمجالس البلدية المتضمن رغبة البلاد في الاستقلال، ولتعرف هذا القرار اقرأ النص الآتي:

استناداً إلى حقوق البلاد الشرعية والطبيعية، وما حصلت عليه من وعود وعهود دولية رسمية، وبناء على ما اقترحه مجلس الوزراء في قراره بتاريخ ١٥ آيار ١٩٤٦م، فقد بحث المجلس التشريعي النائب عن الشعب الأردني أمر إعلان استقلال البلاد الأردنية استقلالاً تاماً على أساس النظام الملكي النيابي الوراثي، مع البيعة لسيد البلاد، ومؤسس كيانه (عبد الله بن الحسين المعظم) ملكاً عليها.

الجريدة الرسمية، عدد ٨٦١، بتاريخ ٢٥ آيار ١٩٤٦م.

وترتب على ذلك تعديل دستور عام ١٩٢٨ م (القانون الأساسي)؛ إذ عقد المجلس التشريعي الخامس جلسة استثنائية بتاريخ ٢٢ أيار عام ١٩٤٦ م، أُقرَّ بها جملة من التعديلات الدستورية، من أهمها:

- ١- تحل عبارة المملكة الأردنية الهاشمية محل عبارة إمارة شرق الأردن حيثما وردت.
- ٢- تحل عبارة جلالة الملك محل عبارة سمو الأمير.
- ٣- إقرار نظام الحكم ملكي نيابي وراثي.
- ٤- الملك هو الذي يعلن الحرب، ويعقد المعاهدات والاتفاقيات.
- ٥- المملكة الأردنية الهاشمية دولة مستقلة ذات سيادة، وهي حرة مستقلة مُلْكُها لا يتجزأ. وبمقتضى الاختصاصات الدستورية قرر المجلس التشريعي الأردني ما يأتي:



الشكل (١-٩): الملك عبد الله الأول ابن الحسين يوقع وثيقة الاستقلال.

أ - إعلان البلاد الأردنية دولة مستقلة استقلالاً تاماً، وذات حكومة ملكية نيابية وراثية.

ب- البيعة بالملك لسيد البلاد، ومؤسس كيانه بوصفه ملكاً دستورياً على رأس الدولة الأردنية بلقب حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة الأردنية الهاشمية.

وعندما رُفِعَ هذا القرار إلى الملك عبد الله الأول وشحه بالعبارة الآتية:

(متكلاً على الله تعالى أوافق على هذا القرار، شاكرًا لشعبي واثقًا بحكومتي).

وفي يوم ٢٥ أيار عام ١٩٤٦ م أُعْلِنَ استقلال المملكة الأردنية الهاشمية، وأصبح اليوم الرسمي للاحتفال بمناسبة الاستقلال في كل عام. وألقى الملك عبد الله الأول ابن الحسين بهذه المناسبة خطاباً تضمن أهم قواعد منهجه السياسي، ولتعرّف أهم هذه القواعد اقرأ النص الآتي من الخطاب، ثم أجب عما يليه:

إنه لمن نعم الله أن يدرك الشعب بأن التاج معقود رجائه ورمز كيانه ومظهر ضميره ووحدة شعوره، بل إنه لأمر الله ووصية رسله الكرام أن يطالع الملك شعبه بالعدل وخشية الله، لأن العدل أساس المُلْك، ورأس الحكمة مخافة الله.

وإننا في مواجهة أعباء مُلْكنا وتعاليم شرعنا وميراث أسلافنا المثابرون بعون الله على خدمة شعبنا والتمكين لبلادنا والتعاون مع إخواننا ملوك العرب ورؤسائهم لخير العرب جميعًا، ومجد الإنسانية كلها... على أننا ونحن في جوار البلد المقدس فلسطين العربية الكليمة ستظل فلسطين بأعيننا وسمعنا، متوجهين إلى الله العلي القدير بأن يسدد خطانا ويثبتنا في طاعته وحفظ أمانته، وأن يهدينا صراطًا مستقيمًا.

#### • استنتج من الخطاب السابق ملامح النهج السياسي للملك عبد الله الأول ابن الحسين.

بعد إعلان الاستقلال، في يوم ٢٥ أيار ١٩٤٦م، عمت الفرحة مدن الأردن وقراه وبواديه، وجرت مراسيم الاحتفال بهذه المناسبة بتقديم وثيقة البيعة بالملك بحضور أعضاء المجلس التشريعي وكبار رجال الدولة وممثلي الدول، وجرى استعراض حافل للجيش العربي شهده الآلاف من أبناء الأردن والبلاد المجاورة، وأبلغ وزير الخارجية الدول العربية ودول العالم بقرار استقلال الأردن، ثم توالى برقيات التهنئة والمباركة بمناسبة الاستقلال والبيعة لسيد البلاد من الدول العربية والعالمية.

ومنذ إعلان الاستقلال بدأت مرحلة جديدة من النهضة في المجالات كافة، منذ عهد الملك المؤسس عبد الله الأول ابن الحسين، واستمرت من بعده في عهد الملك طلال بن عبد الله، ثم دخلت المملكة مرحلة جديدة من البناء والتطور عندما حمل الراية الهاشمية الملك الباني الحسين بن طلال؛ إذ شهد الأردن في عهده إنجازات عديدة، وحمل الراية الهاشمية من بعده الملك المعزز عبد الله الثاني ابن الحسين وارث الشرعية التاريخية والدينية التي تستند إلى نسب الهاشميين الموصول بالرسول (ﷺ)، والدور المميز الذي قام به بنو هاشم في حمل راية الإسلام والدفاع عنه. ولتعرف نسب الهاشميين تأمل الشكل الآتي:





الشكل (١-١١): العلم الأردني.

تعد الراية الأردنية رمز العزة القومية، وعنوان السيادة والحرية، ورمز كرامة المواطن التي تستحق التضحية في سبيلها.

استُمدَّت الراية الأردنية بصورتها الحالية من راية الثورة العربية الكبرى التي انطلقت من مكة عام ١٩١٦م.

وتشير ألوانها إلى ما يأتي:

#### ١- الأسود

رمز راية (العقاب) وهي راية الرسول ﷺ، ثم اتخذتها الدولة العباسية راية لها.

#### ٢- الأبيض

رمز راية الدولة الأموية.

#### ٣- الأخضر

رمز راية آل البيت، ثم اتخذتها الدولة الفاطمية رمزًا لها.

#### ٤- الأحمر

راية الأسرة الهاشمية.

وترمز النجمة السباعية في منتصف المثلث الأحمر إلى السبع المثاني في فاتحة القرآن الكريم.

يتكون شعار المملكة الأردنية الهاشمية من:

١- التاج الملكي الهاشمي يعلوه رأس حربة

يرمز إلى أن نظام الحكم في المملكة الأردنية الهاشمية نظام ملكي وراثي.

٢- الوشاح الأحمر

يرمز إلى العرش الهاشمي.

٣- الرايتان

راية الثورة العربية الكبرى على الجانبين.

٤- طير العقاب

يمثل القوة والبأس والعلو، ويرمز لونه إلى راية الرسول الأعظم محمد ﷺ وعمامته.

٥- الكرة الأرضية

ترمز إلى انتشار الإسلام وحضارته في العالم.

٦- الأسلحة العربية

يوضع أمام الكرة الأرضية قوس مصنوع من معدن البرونز، وعلى جانبي الترس سيف ورمح وقوس وسهام ذهبية اللون ترمز إلى الدفاع عن الحق.

٧- السنابل الذهبية وسعفة النخيل

تحيط السنابل الذهبية الثلاث بالترس من اليمين، سعفة نخيل من اليسار، وترتبط كلاهما بشريط وسام النهضة من الدرجة الأولى ومعلق ومثبت في منتصف الشريط، ويرتبط بقاعدة السنابل والسعفة.

## ٨- وسام النهضة من الدرجة الأولى

### ٩- الشريط الأصفر

يتدلى الشريط الأصفر أمام شريط وسام النهضة، ويتكون من ثلاثة مقاطع مطرزة عليه العبارات الآتية:

أ - في الجهة اليمنى (عكس الناظر له) عبد الله الثاني ابن الحسين بن عون.

ب- في الوسط ملك المملكة الأردنية الهاشمية.

ج- في الجهة اليسرى (عكس الناظر له): "الراجي من الله التوفيق والعون".

**ناقش:** تشمل دلالات شعار المملكة الأردنية الهاشمية رموزاً وطنية وعربية وإسلامية.

---

## الأسئلة

---

- ١- عرف ما يأتي:  
المعاهدة الأردنية البريطانية، وثيقة الاستقلال.
- ٢- بين قرارات المجلس التشريعي المنعقد بتاريخ ١٥ أيار عام ١٩٤٦م.
- ٣- ما التعديلات الدستورية المترتبة على الاستقلال؟
- ٤- هات أمثلة على الدلالات الوطنية والعربية والإسلامية التي يرمز لها شعار المملكة الأردنية الهاشمية.
- ٥- اذكر أسباب ما يأتي:  
أ - قدوم الأمير عبد الله بن الحسين إلى الأردن عام ١٩٢٠م.  
ب- انعقاد المؤتمر الوطني الأول عام ١٩٢٨م.
- ٦- اذكر أبرز بنود الميثاق الوطني الأول عام ١٩٢٨م.

## الوحدة الثانية

# الإنجازات السياسية للملوك الحاشميين في الأردن



- أسهم الملوك الهاشميون في تأسيس الدولة الأردنية وبنائها، وترسيخ المؤسسات الدستورية، ناقش ذلك.

## النتائج العامة للوحدة

يُتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة، والقيام بالواجبات، والأنشطة الواردة فيها أن يكون قادرًا على أن:

- يوضح المفاهيم والمصطلحات الواردة في الوحدة.
- يتتبع التطورات السياسية في الأردن في عهد الملوك الهاشميين.
- يتعرف التعديلات التي أجريت على الدستور الأردني.
- يبين دور الأردن في الدفاع عن القضية الفلسطينية.
- يقارن بين مشاريع الوحدة العربية في القرن العشرين.
- يكتسب المهارات الواردة في الوحدة.
- يستنتج الحقائق والأفكار من الأشكال والنصوص التاريخية.
- يثمن الدور القومي والوحدوي للملوك الهاشميين.
- يعتز بالإنجازات السياسية للهاشميين في الأردن.
- يقدر دور الملوك الهاشميين في تعزيز مكانة الأردن الدولية.
- يتمثل القيم والاتجاهات الواردة في الوحدة.

### أولاً

#### حياته ونشأته



ولد الملك عبد الله الأول ابن الحسين بن علي في مكة المكرمة عام ١٨٨٢م، وتعلّم القراءة والكتابة، والعلوم الدينية على أيدي نخبة من شيوخ عصره، وفي عام ١٨٩٣م انتقل مع والده الشريف الحسين بن علي إلى الأستانة (إستانبول)، وأتم دراسته فيها. وعند إعلان الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦م تولّى قيادة الجيش المكلف بتحرير مدينة الطائف من الأتراك.

عُرف الملك عبد الله الأول ابن الحسين بميوله الأدبية، وترك مؤلفات عدة منها: (المذكرات)، و(جواب السائل عن الخيل

الأصائل)، و(الأمالي السياسية)، و(خواطر النسيم)، وقد جُمعت آثاره الأدبية في مجلد واحد تحت عنوان (الآثار الكاملة للملك عبد الله بن الحسين).

الشكل (١-٢): الملك عبد الله الأول ابن الحسين.

#### الإنجازات السياسية الداخلية

### ثانياً

شهد الأردن في عهد الملك عبد الله الأول ابن الحسين إنجازات سياسية بعد حصوله على الاستقلال عام ١٩٤٦م، ومن أبرز تلك الإنجازات على المستوى الداخلي ما يأتي:

١- صدور دستور عام ١٩٤٧م، وإلغاء القانون الأساسي الصادر عام ١٩٢٨م.

- ٢- تحول نظام الحكم من أميري إلى ملكي نيابي وراثي، وبموجب دستور عام ١٩٤٧م، أصبح الملك رئيسًا للسلطتين التنفيذية والتشريعية.
- ٣- إلغاء المجالس التشريعية ليحل مكانها مجلس الأمة الذي يتكون من: مجلس الأعيان المعين من الملك، ومجلس النواب المنتخب من الشعب.
- ٤- صدور قانون الانتخاب بعد وحدة الضفتين عام ١٩٥٠م، بحيث أصبح من حق المواطنين في الضفة الغربية انتخاب أعضاء مجلس النواب والترشح له.

## الإنجازات السياسية الخارجية

### ثالثاً

تميزت سياسة الملك عبد الله الأول ابن الحسين الخارجية بالبعد القومي المنطلق من الفكر الهاشمي الحريص على وحدة الأمة العربية وصيانة حقوقها، فمن أقواله: "من أحبَّ العرب جمع كلمتهم، ووحد صفوفهم، وقادهم إلى خيرهم، وحفظ لهم صيغتهم، ومن كره العرب دعاهم إلى التفرقة"، حيث سعى إلى تطبيق أفكاره القومية في وحدة الأمة العربية، ومن مشاريع الوحدة العربية التي طُرحت عربياً وساندها الملك عبد الله الأول ابن الحسين:

### ١- مشروع سوريا الكبرى عام ١٩٤٣م

جاء مشروع سوريا الكبرى في فكر الأمير عبد الله بن الحسين للوصول إلى الوحدة العربية الكاملة؛ إذ وجه الأمير عبد الله الدعوة إلى عقد مؤتمر سوري عام ١٩٤٣م لبحث أمر الوحدة، حيث طالب المؤتمر بإلغاء وعد بلفور، وقيام دولة موحدة في سوريا بحدودها الطبيعية (سوريا، والأردن، وفلسطين، ولبنان)، على أن يكون نظام الحكم فيها ملكياً دستورياً برئاسة الأمير عبد الله بن الحسين، والسماح بانضمام أي دولة عربية أخرى.

ووقفت بريطانيا وفرنسا ضد مشروع سوريا الكبرى؛ لأنه لا يتوافق ومصالحهما الاستعمارية في المنطقة، ووقفت الحركة الصهيونية أيضاً ضد أي مشروع وحدوي عربي يهدد مطامعها التوسعية، ورأت بعض الدول العربية في الوحدة تهديداً لمصالحها القطرية؛ لذا اتخذت جامعة الدول العربية قراراً بإلغاء مشروع سوريا الكبرى عام ١٩٤٦م.

## ٢- جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥م

### جامعة الدول العربية

منظمة إقليمية تضم الدول العربية في كل من آسيا وإفريقيا ينص ميثاقها على التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، ومقرها الدائم مدينة القاهرة.

تطلعت الشعوب العربية إلى الوحدة عن طريق رابطة اتحادية تضمها، فبعد طرح مشروع سوريا الكبرى الذي قدمه الأمير عبد الله بن الحسين، ومشروع الهلال الخصيب (بلاد الشام والعراق) الذي قدمه نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي آنذاك، طلبت مصر في عام ١٩٤٣م عقد اجتماع لبحث أمر الوحدة العربية، فأرسل الأمير عبد الله وفداً للمشاركة في المباحثات التمهيدية، وفي عام ١٩٤٤م بدأت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام (بروتوكول الإسكندرية) في إنشاء جامعة الدول العربية، بمشاركة كل من الأردن وسوريا والعراق ولبنان ومصر واليمن والسعودية، واستُبعد مشروعا سوريا الكبرى والهلال الخصيب.

## ٣- وحدة الضفتين عام ١٩٥٠م

عقد الشعب الفلسطيني آماله على قيام وحدة ثنائية مع الأردن بعد حرب عام ١٩٤٨م، وما نتج عنها من فقدان لمعظم أراضي فلسطين، وذلك للعلاقات والروابط التاريخية بين الشعبين، وللحفاظ على ما تبقى من الأراضي الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على أرض فلسطين.

جاء مشروع وحدة الضفتين على مرحلتين هما:

أ - المؤتمرات التمهيدية: أقيمت الوحدة بين الضفتين عن طريق مؤتمرات عام ١٩٤٨م، وهي مؤتمرات (عمان، وأريحا، ورام الله، ونابلس)، وكان أهمها مؤتمر أريحا المنعقد في الأول من شهر كانون الأول عام ١٩٤٨م الذي اتخذ عدة قرارات كان من أهمها:

١. المناداة بالوحدة الأردنية الفلسطينية، واعتبار فلسطين وحدة لا تتجزأ.

٢. أن وحدة الأردن وفلسطين هي مقدمة للوحدة العربية.

٣. مبايعة الملك عبد الله الأول ابن الحسين ملكاً على الأردن وفلسطين.

٤. المطالبة بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى بلادهم وتعويضهم.

٥. الاقتراح على الملك عبد الله الأول ابن الحسين وضع نظام لانتخاب ممثلين

شرعيين يمثلون أهالي فلسطين في المجالس النيابية الأردنية.

ب- إعلان وحدة الضفتين: انسجاماً مع قرارات مؤتمر أريحا حُلَّ المجلس النيابي الأردني،

وُعُدَّ قانون الانتخاب؛ حيث زيدَ عدد أعضاء مجلس الأمة الأردني، وانتُخِبَ

المجلس النيابي الجديد الذي يمثل الضفتين في ١١ نيسان عام ١٩٥٠م، وفي ٢٤

نيسان من عام ١٩٥٠م أُعلن عن قيام وحدة الضفتين.

وأراد الملك عبد الله الأول ابن الحسين لوحدة الضفتين أن تكون طريقاً نحو الوحدة العربية

الشاملة التي كان ينشدها منذ تأسيس الدولة الأردنية، وقد ظلت القدس في وجدان الملك

المؤسس طوال حكمه، وكان حريضاً على أداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، حتى

استشهد على أبوابه في يوم الجمعة العشرين من تموز عام ١٩٥١م.

**ناقش:** تُعد وحدة الضفتين أنموذجاً عملياً لمشاريع الوحدة العربية.

## الأسئلة

١- عرّف ما يأتي:

جامعة الدول العربية، مشروع الهلال الخصيب.

٢- وضح أبرز الإنجازات السياسية الداخلية للملك عبد الله الأول ابن الحسين.

٣- بيّن أسباب كل مما يأتي:

أ - عدم نجاح مشروع سوريا الكبرى.

ب- قيام وحدة الضفتين.

ج- عقد بروتوكول الإسكندرية عام ١٩٤٤م.

٤- اذكر قرارات مؤتمر أريحا عام ١٩٤٨م.

٥- اكتب تاريخ الأحداث الآتية:

| الحدث                     | السنة |
|---------------------------|-------|
| استقلال الأردن            |       |
| وحدة الضفتين              |       |
| مشروع سوريا الكبرى        |       |
| تأسيس جامعة الدول العربية |       |

## الفصل الثاني الإنجازات السياسية في عهد الملك طلال بن عبد الله

### أولاً

#### حياته ونشأته



ولد الملك طلال بن عبد الله عام ١٩٠٩م، درس جلالته في عمان، وبعد أن أنهى دراسته الثانوية التحق بكلية ساند هيرست العسكرية في بريطانيا، وتخرج فيها عام ١٩٢٩م، ثم عاد بعدها إلى عمان ليلتحق بقوة الحدود العسكرية وبكتيبة المشاة الثانية، وفي ٧ آذار عام ١٩٤٧م عُيِّن ولياً للعهد.

شارك الأمير طلال بن عبد الله في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م وكان يقاتل مع الجيش العربي الأردني في خطوط المواجهة الأمامية، وكان لوجوده أثر كبير في رفع معنويات وحدات الجيش العربي التي قاتلت في القدس آنذاك.

الشكل (٢-٢): الملك طلال بن عبد الله.

وعلى إثر استشهاد والده الملك عبد الله الأول ابن الحسين على أبواب المسجد الأقصى في عام ١٩٥١م، نودي بالأمير طلال ملكاً للبلاد.

### ثانياً

#### الإنجازات السياسية الداخلية

حرص الملك طلال بن عبد الله في مدة حكمه القصيرة على ضرورة تماسك المجتمع الأردني وتعاونه لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية، ومما قاله في ذلك: "يحتاج هذا البلد إلى التآلف والتآزر والتعاون، ويحتاج إلى الثقة بهذا الوطن، والثقة بإمكانياته، والثقة بكفاءة أبنائه، إن اليائسين في كل أمة هم وحدهم علة تأخرها وضعفها في حين أن أصحاب العزيمة الواثقين بالله هم الذين يجعلون من الفقر غنى، ومن الضعف قوة".

وعلى الرغم من قصر مدة حكم الملك طلال بن عبد الله إلا أنها تميزت بإنجازات مهمة،  
منها:

## ١- إصدار دستور عام ١٩٥٢م

تعد الإصلاحات الدستورية من أهم إنجازات الملك طلال بن عبد الله، فقد عززت الحريات السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ وجاء دستور عام ١٩٥٢م متوافقاً مع النظم الديمقراطية الحديثة، ومن أبرز ما جاء في مواد هذا الدستور ما يأتي:



أ - المملكة الأردنية الهاشمية دولة عربية مستقلة ذات سيادة مُلكها لا يتجزأ، ولا ينزل عن شيء منه، والشعب الأردني جزء من الأمة العربية.

ب- نظام الحكم نيابي ملكي وراثي.

ج- كفل الدستور مجموعة من الحقوق والحريات المتعلقة بالمواطن الأردني منها:

١. الأردنيون أمام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات.

٢. تكفل الدولة العمل والتعليم ضمن حدود إمكانياتها.

الشكل (٢-٣): الدستور الأردني.

٣. تحمي الدولة حرية القيام بشعائر الأديان

والعقائد طبقاً للعادات المرعية في المملكة، ما لم تكن مخلة بالنظام العام أو منافية للآداب.

٤. حرية التعبير عن الرأي بالقول أو الكتابة أو التصوير، مع ضمان حرية الصحافة والطباعة.

٥. حق الأردنيين في الاجتماع، وتأليف الجمعيات، والأحزاب السياسية.

• صنف الحقوق والحريات السابقة إلى سياسية واجتماعية واقتصادية حسب الجدول الآتي.

| الحقوق والحريات |          |        |
|-----------------|----------|--------|
| اجتماعية        | اقتصادية | سياسية |
|                 |          |        |
|                 |          |        |
|                 |          |        |

تميز دستور عام ١٩٥٢م بخصائص عدة من أهمها:

أ - نظمت مواد الدستور العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية على النحو الآتي:

١. رئيس الوزراء والوزراء مسؤولون أمام مجلس النواب مسؤولية مشتركة عن السياسة العامة للدولة.

٢. كل وزير مسؤول أمام مجلس النواب عن أعمال وزارته.

٣. تطرح الثقة بالوزارة أو بأحد الوزراء أمام النواب، وإذا قرر المجلس عدم الثقة بالوزارة بالأكثرية المطلقة من مجموع أعضائه وجب عليها أن تستقيل.

ب- استقلالية السلطة القضائية؛ إذ يُعَدُّ القضاء مستقلاً لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون.

## ٢- إنشاء ديوان المحاسبة

أنشئ ديوان المحاسبة عام ١٩٥٢م؛ لمراقبة إيرادات الدولة ونفقاتها وطرائق صرفها، عن طريق تقديم تقرير سنوي لمجلسي الأعيان والنواب عن المخالفات المرتكبة بحق المال العام، ولا يزال ديوان المحاسبة يمارس هذا الدور إلى اليوم.

حرص الملك طلال على تطوير العلاقات الأخوية مع الدول العربية وتنظيمها، وذلك عن طريق:

- تحسين العلاقات مع الدول العربية المجاورة بهدف التنسيق والتعاون مع تلك الدول.
- التوقيع على اتفاقية الدفاع العربي المشترك (اتفاقية الضمان الجماعي العربي عام ١٩٥١م)، من أجل التعاون في الشؤون السياسية والاقتصادية والعسكرية، وتوحيد الجهود في الدفاع عن البلاد العربية.

تعذر استمرار جلالة الملك طلال بن عبد الله في الحكم بسبب مرضه؛ فتنازل عن الحكم لئجله الأمير الحسين بن طلال عام ١٩٥٢م، وقد توفي الملك طلال في السابع من تموز عام ١٩٧٢م.

---

## الأسئلة

---

- ١- اذكر الحريات التي كفلها دستور عام ١٩٥٢ م.
- ٢- وضح العلاقة بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية كما نظمها دستور عام ١٩٥٢ م.
- ٣- فسر: تُعد الإصلاحات الدستورية من أهم إنجازات الملك طلال بن عبد الله.
- ٤- عدد الإنجازات السياسية الخارجية التي تحققت في عهد الملك طلال بن عبد الله.

## الفصل الثالث الإنجازات السياسية في عهد الملك الحسين بن طلال

### أولاً

#### حياته ونشأته



الشكل (٢-٤): الملك الحسين بن طلال.

ولد الملك الحسين بن طلال في عمان في ١٤ تشرين الثاني من عام ١٩٣٥م، ونشأ في كنف والده الملك طلال بن عبد الله، وحظي برعاية جده الملك عبد الله الأول ابن الحسين. تلقى تعليمه الابتدائي في الكلية العلمية الإسلامية في عمان حيث تخرج فيها، ثم انتقل إلى كلية فكتوريا بالإسكندرية في مصر ودرس فيها مدة عامين، ثم التحق بكلية ساند هيرست العسكرية في إنجلترا لإتمام دراسته.

وفي عام ١٩٥٢م انتقل الحكم للأمير الحسين بعد أن تنازل عنه الملك طلال بن عبد الله، ولعدم

بلوغ الأمير الحسين سن الثامنة عشرة قمرية قرر مجلس الوزراء تعيين مجلس وصاية على العرش بمقتضى الدستور، واستمر المجلس حتى ٢ أيار عام ١٩٥٣م حيث تسلم الملك الحسين بن طلال سلطاته الدستورية.

ولجلالة الملك الحسين بن طلال مؤلفات عديدة أصبحت من مصادر دراسة تاريخ الأردن الحديث والمعاصر هي: (مهنتي كملك) و(ليس سهلاً أن تكون ملكاً)، و(حربنا مع إسرائيل).

### الإنجازات السياسية الداخلية

### ثانياً

حقق الأردن في عهد الملك الحسين بن طلال إنجازات كبيرة على المستوى الداخلي، فقد نذر حياته لخدمة وطنه وأمته، وقد عبر الملك الحسين عن نهج سياسته الداخلية في الخطاب

الذي وجهه للشعب الأردني عند تسلمه عرش المملكة بقوله:

"إن العرش الذي انتهى إلينا لِيَسْتَمِدَّ قوته بعد الله من محبة الشعب وثقته، وإنني سأُنمي هذه المحبة وهذه الثقة بخدمة الأمة ورعاية مصالحها، فأخذت على نفسي مجانبة الراحة من أجلكم، والعمل والتضحية في سبيل إعزاز وطننا الذي له نحيا وفي سبيله نموت".

ومن أبرز الإنجازات السياسية الداخلية للملك الحسين بن طلال ما يأتي:

### ١- تعزيز النهج الديمقراطي

سعى الملك الحسين بن طلال منذ مطلع عهده إلى تعزيز النهج الديمقراطي، وتفعيل الحريات السياسية، فظهرت الأحزاب السياسية باتجاهاتها الفكرية كافة على الساحة الأردنية، وتأسست النقابات العمالية والمهنية، ونشطت الصحافة في البلاد، الأمر الذي زاد من الوعي السياسي، ورسخ الشعور القومي، والانتماء الوطني عند الأردنيين.

### ٢- تعريب قيادة الجيش العربي الأردني

استكمالاً لتحقيق السيادة الوطنية الأردنية اتخذ الملك الحسين بن طلال قراره التاريخي في الأول من آذار عام ١٩٥٦م بتعريب قيادة الجيش العربي الأردني، والاستغناء عن خدمات جون كلوب قائد الجيش والضباط الإنجليز، وإنهاء المعاهدة الأردنية البريطانية عام ١٩٥٧م.

### ٣- التعديلات الدستورية

أجريت تعديلات عدة على الدستور في عهد الملك الحسين بما يتناسب مع التطورات السياسية الداخلية، وبالرغم من التحديات التي واجهت الأردن والمتمثلة بالصراع مع إسرائيل، وما ترتب عليها من تعطل للمؤسسات الدستورية إلا أن الأردن استطاع العودة إلى الحياة النيابية في عام ١٩٨٤م، وتفعيل الحياة السياسية والحزبية عن طريق انتخابات عام ١٩٨٩م، والميثاق الوطني عام ١٩٩١م، وقانون الأحزاب عام ١٩٩٢م.

تميز عهد الملك الحسين بن طلال بالنشاط السياسي للأردن على صعيد العلاقات العربية والدولية، والإسهام في المصالحة العربية، وتوحيد الصف العربي، وانطلق الملك الحسين بن طلال في علاقته مع الدول العربية ودول العالم من المرتكزات الآتية:

- مبادئ الثورة العربية الكبرى.
- مواد الدستور الأردني التي تؤكد البعد القومي العربي.
- ثوابت السياسة الخارجية الأردنية القائمة على الوسطية والاعتدال.

### ١- الملك الحسين بن طلال ومشاريع الوحدة العربية

سعى الملك الحسين بن طلال إلى تجسيد فكرة الوحدة العربية عملياً بالدعوة إلى إقامة العديد من مشاريع الوحدة بين البلاد العربية ، ومن أبرز هذه المشاريع ما يأتي:

أ - الاتحاد العربي الهاشمي عام ١٩٥٨م: اتسمت العلاقات السياسية بين الأردن والعراق بالتوافق والتآلف نظراً لتشابه نظام الحكم في البلدين، وهو النظام الملكي الهاشمي إلى جانب الجوار الجغرافي، وقد تجسد ذلك بالاتحاد العربي الهاشمي عام ١٩٥٨م، عن طريق معاهدة أخوة وتحالف بين المملكة الأردنية الهاشمية ومملكة العراق، حيث



بدأت المفاوضات لعقد الاتحاد، وأعلن فيها الملك الحسين بن طلال تنازله عن رئاسة الاتحاد ليكون رئيسه ابن عمه الملك فيصل الثاني ملك العراق. وجاء الاتحاد العربي الهاشمي لتحقيق جملة من الأهداف من بينها:

١. توحيد التمثيل السياسي الخارجي للبلدين بسياسة واحدة قوية يكون لها مكانة وصوت مسموع في المحافل الدولية.

الشكل (٢-٥): الملك فيصل الثاني.

٢. إيجاد درع أمني قوي بتوحيد الجيش في البلدين ليكون معيّنًا للأمة العربية، ويسهم في الدفاع عن قضاياها وحقوقها.

٣. تنمية البلدين وتطويرهما بالمشاريع الاقتصادية المشتركة بطريقة تكاملية تسهم في دفع المسيرة التنموية في كلا البلدين.

ولم يستمر الاتحاد العربي الهاشمي طويلاً بسبب الانقلاب العسكري الذي أطاح بالحكم الملكي في العراق، واستشهد الملك فيصل الثاني في ١٤ تموز عام ١٩٥٨م.

ب- مشروع المملكة العربية المتحدة عام ١٩٧٢م: جاء مشروع المملكة العربية المتحدة بين الأردن وفلسطين تجسيداً لفكر الملك الحسين بن طلال الداعي إلى ضرورة الحفاظ على حق الشعب الفلسطيني في أرضه، ومن أبرز بنود هذا المشروع الذي طرحه الملك الحسين بن طلال ما يأتي:

١. تسمى المملكة الأردنية الهاشمية بعد الاتحاد باسم (المملكة العربية المتحدة).

٢. تتكون المملكة العربية المتحدة من الضفتين الشرقية والغربية.

٣. تكون عمان العاصمة المركزية للمملكة العربية المتحدة.

٤. رئيس الدولة هو الملك، ويتولى السلطة التنفيذية المركزية ومعه مجلس وزراء مركزي، أما السلطة التشريعية المركزية فتتألف بالملك ومجلس يعرف باسم (مجلس الأمة).

٥. تكون السلطة القضائية منوطة بمحكمة مركزية عليا، ولكل بلد محاكمه الخاصة به.

وبالرغم من أن هذا الاتحاد لم يكتب له النجاح إلا أن طرحه يعد خطوة عملية للتعاون والاتحاد العربي، ويعد دليلاً واضحاً على النهج الوحدوي للملك الحسين ابن طلال.

ج- مجلس التعاون العربي عام ١٩٨٩م: يأتي هذا المشروع مختلفاً عما سبقه من مشاريع الوحدة العربية الثنائية، حيث ضم هذا الاتحاد أربع دول عربية هي (الأردن والعراق ومصر واليمن الشمالي) مع إمكانية انضمام أي دولة عربية أخرى، ويمثل الاتحاد

أنموذجاً عملياً نحو سعي الدول العربية للتضامن والعمل العربي المشترك خاصة مع ظهور العديد من المحاولات الوحدوية من بينها مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٨١م، والاتحاد المغاربي عام ١٩٨٩م. وقد انتهى هذا المجلس بسبب حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠م، الناتجة عن اجتياح العراق للكويت.

## ٢- العلاقات الأردنية الخارجية

شكلت القضية الفلسطينية المحور الأساس للسياسة الخارجية الأردنية؛ إذ حرص الملك الحسين بن طلال على دعمها في المحافل الدولية كافة، وتأكيد التلاحم المصيري بين الشعبين الأردني والفلسطيني، وتوثيق علاقات الأردن السياسية مع الدول العربية. وقد واصل الملك الحسين مسيرة الهاشميين في تقديم الرعاية والحماية للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس عن طريق متابعة إعمارها وصيانتها والوقوف ضد مخططات تهويدها.

وأسهم الأردن في تحقيق التوازن العربي، وحل الخلافات العربية، وظهر ذلك في أمور عديدة، منها عقد مؤتمر القمة العربية (قمة الوفاق والاتفاق) في عمان عام ١٩٨٧م، واحتضان المصالحة بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي واتحادهما في دولة واحدة عام ١٩٩٠م، ومساعيه في حل النزاع العراقي الكويتي عام ١٩٩٠م ضمن البيت العربي.

**ناقش:** سعي الأردن المتواصل لحل الخلافات العربية ضمن البيت العربي.

ونجح الأردن في إقامة علاقات دبلوماسية واسعة ومتطورة مع مختلف دول العالم، وقد أسهم الملك الحسين بن طلال في توضيح المواقف العربية على الساحة الدولية، وخاصة الصراع العربي الإسرائيلي.

وشارك الأردن في المؤتمر الدولي للسلام في جنيف بسويسرا عام ١٩٧٣م، الذي نتج عنه فض النزاع بين مصر وسوريا من جهة وإسرائيل من جهة أخرى، ونجحت السياسة الخارجية

الأردنية بالتنسيق مع الدول العربية والأجنبية في اتخاذ الجمعية العمومية للأمم المتحدة قرارها رقم (٣٣٧) الذي نص على إدانة إسرائيل وَعَدَّ الصهيونية صورة من صور التمييز العنصري. وفي عام ١٩٩١م، شارك الأردن في المؤتمر الدولي للسلام في مدريد بعد أن وافقت الدول العربية المعنية بالصراع العربي الاسرائيلي على المبادرة الأمريكية لإحلال السلام الدائم في منطقة الشرق الأوسط، حيث شارك الجانب الفلسطيني ضمن الوفد الأردني الذي ترأسه وزير الخارجية الأردني.

وأسهمت السياسة الخارجية الأردنية في إظهار مكانة الأردن على المستوى العالمي بامتلاكه مصداقية دولية، وإقامة علاقات دبلوماسية مع الكثير من دول العالم، ولا أدل على عمق العلاقة الأردنية الدولية من توافد معظم زعماء العالم إلى عمان لحضور تشييع جثمان الملك الراحل الحسين بن طلال رحمه الله عام ١٩٩٩م.



الشكل (٢-٦): جلالة الملك عبد الله الثاني وجانب من المشاركين في تشييع جثمان الملك الحسين بن طلال - رحمه الله.

حظي الأردن في عهد الملك الحسين بن طلال بمكانة مرموقة على المستوى الدولي.

**فسر:**

---

## الأسئلة

---

- ١- عرّف ما يأتي:  
الاتحاد العربي الهاشمي، مشروع المملكة العربية المتحدة، مجلس التعاون العربي.
- ٢- بيّن المرتكزات التي انطلق منها الملك الحسين بن طلال في علاقاته العربية والعالمية.
- ٣- وضح الإنجازات السياسية الأردنية في مجال الوحدة العربية في عهد الملك الحسين بن طلال.
- ٤- قارن بين الاتحاد العربي الهاشمي ومجلس التعاون العربي من حيث: الدول المشاركة، والأهداف، وأسباب فشلهما.
- ٥- عدد أربعة من بنود مشروع المملكة المتحدة بين الأردن وفلسطين.
- ٦- اذكر أهم الإنجازات السياسية الداخلية للملك الحسين بن طلال.



الشكل (٢-٧): الملك عبد الله الثاني ابن الحسين.

ولد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في عمان في ٣٠ كانون الثاني عام ١٩٦٢م، وهو الابن الأكبر للملك الحسين بن طلال. وقد وَجّه الملك الحسين بن طلال كلمة للشعب الأردني بمناسبة مولده قال فيها: "... ولسوف يكبر عبد الله ويتعرّع في صفوفكم، وبين إخوته وأخواته من أبناءكم وبناتكم، وحين يشتد به العود ويقوى له الساعد سيذكر ذلك اللقاء الخالد الذي لقي به كل واحد منكم بشري مولده، وسيذكر تلك البهجة العميقة التي شاءت محبتكم ووفائكم إلى أن تفجر أنهارها في كل قلب من قلوبكم".

وتلقى الملك عبد الله الثاني علومه الابتدائية في الكلية العلمية الإسلامية في عمان، وانتقل بعدها إلى مدرسة سانت إدموند في إنجلترا، ثم إلى مدرسة إيجلبروك وأكاديمية دير فيلد في الولايات المتحدة الأمريكية لإكمال دراسته الثانوية. والتحق بأكاديمية ساندهيرست العسكرية في بريطانيا، ثم تابع دراسته في جامعة أكسفورد، وفي عام ١٩٨٧م التحق بجامعة جورج تاون في واشنطن، لدراسة الشؤون الدولية.

بدأ الملك عبد الله الثاني حياته العسكرية في الجيش العربي الأردني قائداً لسرية في كتيبة الدبابات الملكية (١٧) عام ١٩٨٩م، وترقى في صفوف القوات المسلحة حتى أصبح قائداً للقوات الخاصة الملكية عام ١٩٩٤م، حيث أعاد تنظيم هذه القوات وفق أحدث المعايير العسكرية الدولية.

حظي جلالة الملك عبد الله الثاني بمستوى عالٍ من التعليم والتدريب شكّل الدافع القوي لديه لتمكين أبناء شعبه من الحصول على تعليم مُميز، وقد عبر عن هذا بقوله: "طموحي هو أن يحظى كل أردني بأفضل نوعية من التعليم، فالإنسان الأردني ميزته الإبداع، وطريق الإبداع يبدأ بالتعليم".

تولى الملك عبد الله الثاني ابن الحسين سلطاته الدستورية في ٧ شباط عام ١٩٩٩م، بعد وفاة الملك الحسين بن طلال - رحمه الله - لتبدأ مرحلة جديدة ومهمة في تاريخ الأردن المعاصر.

وألف الملك عبد الله الثاني كتابًا عبّر فيه عن رؤيته لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة العربية بعنوان (فرصتنا الأخيرة: السعي نحو السلام في وقت الخطر).

وصدرت الإرادة الملكية السامية في ٢ تموز عام ٢٠٠٩م بتعيين سمو الأمير الحسين بن عبد الله الثاني وليًا للعهد وفقًا للدستور الأردني الذي ينص على انتقال ولاية الملك من صاحب العرش إلى أكبر أبنائه من الذكور سنًا.



الشكل (٢-٨): ولي العهد الأمير الحسين بن عبد الله الثاني.

ولد سمو الأمير الحسين بن عبد الله الثاني في عمان في ٢٨ حزيران عام ١٩٩٤م، تلقى تعليمه الثانوي في الأردن، والتحق سموه في جامعة جورج تاون في الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة التاريخ الدولي، وتخرج فيها عام ٢٠١٦م.

أطلق سمو الأمير العديد من المبادرات الهادفة مثل "سمع بلا حدود" لدعم الأطفال الصم وتأهيلهم، ومبادرة (حقق) لتنمية مهارات الفرد والجماعة في مجال التعاون والعمل المشترك، وأعد مبادرة (قصي) لتأهيل الكوادر الطبية في المجال الرياضي.

ولسموه مشاركات سياسية على الصعيد الدولي أهمها ترؤسه لجلسة مجلس الأمن الدولي

في نيسان من عام ٢٠١٥م، التي كانت بعنوان "صون السلام والأمن الدوليين: دور الشباب في مكافحة التطرف والعنف وتعزيز السلام"، وبتروؤسه تلك الجلسة أصبح سموه أصغر شخصية سنًا تتراأس مجلس الأمن منذ تأسيسه.

ورعى سموه فعاليات المنتدى العالمي الأول من نوعه للشباب والسلام والأمن الذي دعا إليه في آب من عام ٢٠١٥م حيث صدر عنه إعلان عمان.

وقد نجح سموه في لفت أنظار العالم للدور المهم للشباب، وتوحيد جهود العالم بقيادته لاستصدار قرار تاريخي من مجلس الأمن في الأمم المتحدة يعد الأول من نوعه خاص بالشباب والسلام والأمن وهو قرار حمل رقم (٢٢٥٠) الذي جاء استنادًا إلى إعلان عمان حول الشباب والسلام والأمن"، وهو أول قرار لمجلس الأمن في هذا المجال.

## الإنجازات السياسية الداخلية

## ثانيًا

شهد الأردن تطورات وإنجازات سياسية نابغة من النهج الديمقراطي الذي سارت عليه الحكومات الأردنية المتعاقبة بتوجيه من الملك عبد الله الثاني، ومن أبرز ما تحقق من إنجازات سياسية على المستوى الداخلي ما يأتي:

### المحكمة الدستورية

هيئة قضائية مستقلة أنشئت عام ٢٠١١م تتألف من مجموعة من القضاة مدة عضويتهم ست سنوات غير قابلة للتجديد، تختص بالرقابة على دستورية القوانين، وتكون أحكامها نهائية وملزمة للسلطات جميعها.

١- إنشاء محكمة دستورية بوصفها جهة قضائية مستقلة للرقابة على دستورية القوانين والأنظمة، وتفسير النصوص الدستورية.

٢- تأسيس هيئة مستقلة للإشراف على الانتخابات وإدارتها، باسم الهيئة المستقلة للانتخاب.

٣- إعادة النظر بالقوانين النازمة للعمل السياسي، وفي مقدمتها قوانين الانتخاب والأحزاب السياسية، والاجتماعات العامة، والمطبوعات.

٤- قانون اللامركزية: صدرت الإرادة الملكية السامية، في ١٦ كانون الأول عام ٢٠١٥م، بالمصادقة على قانون اللامركزية بناءً على ما قرره مجلسا الأعيان والنواب، والذي يقوم على انتخاب "مجلس المحافظة" في محافظات المملكة كافة.

#### مجلس المحافظة

بناءً على قانون اللامركزية ينتخب في كل محافظة أعضاء مجلس المحافظة على أن تعين الحكومة ما نسبته ٢٥٪ من أعضاء هذا المجلس.

### ثالثاً

#### الأوراق النقاشية لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين

حرص الهاشميون منذ تأسيس الدولة الأردنية على التواصل مع أبناء الشعب الأردني بالوسائل كافة، وسعوا دائماً إلى دعم مشاركة المواطن الفاعلة في عملية صنع القرار وتطوير الحياة الديمقراطية، وتجذير أسس العدالة والمساواة تحقيقاً للمبادئ التي جاءت من أجلها النهضة العربية الحديثة التي قادها الهاشميون.

وتحقيقاً لهذا الإيمان الهاشمي بضرورة أن يكون المواطن شريكاً حقيقياً وفاعلاً في صنع القرار، واستكمالاً للمسيرة الإصلاحية الشاملة المستمرة منذ تأسيس المملكة، ارتأى جلالته الملك عبد الله الثاني ابن الحسين أن يخطو خطوة إضافية من التواصل المباشر والمفتوح مع أبنائه وبناته عن طريق نشر جلالته سلسلة من الأوراق النقاشية المهمة التي يشارك فيها جلالته الأردنيين رؤيته الإصلاحية لإنضاج الديمقراطية وضمان نجاحها، وتحفيز المواطنين للدخول في حوار بناء حول القضايا المهمة، والمشاركة الشعبية في عملية صنع القرار، أو كما أسماها جلالته «المواطنة الفاعلة».

## الورقة النقاشية الأولى: "مسيرتنا نحو بناء الديمقراطية المتجددة"

تطرقت الورقة النقاشية الأولى إلى مسألتين أساسيتين: «كيف نختلف مع بعضنا بعضاً ضمن نقاشاتنا العامة»، و«كيف نتخذ القرارات على مستوى الوطن»، وقد دعت لترسيخ أربع ممارسات اجتماعية لتجذير الديمقراطية هي:

١- احترام الآراء: إن أساس العلاقة بين الأردنيين والأردنيات هو وحدتهم والمساواة بينهم بغض النظر عن العرق أو الأصل أو الدين، وتفهم آراء الآخرين وقبول الاختلاف، وهو أعلى درجات الاحترام، وإن حرية التعبير تكون ناقصة إذا لم يلتزم المواطنون جميعاً بمسؤولية الاستماع.

٢- المواطنة ترتبط بصورة رئيسة بممارسة واجبات المساءلة: أكد جلالته أهمية انخراط المواطن في بحث القضايا والقرارات من غير قيود، ودعاهم إلى محاوره المرشحين، ومتابعة أدايمهم، وأن يتقدم هؤلاء المرشحون ببرامج عملية تستجيب لاحتياجات المواطنين.

٣- الاختلاف في الرأي لا يعني الفرقة: إن تنوع الآراء والمعتقدات والثقافات في الأردن هو عنصر قوة وليس عنصر ضعف، وعندما يركز الاختلاف على الاحترام فإنه يؤدي إلى الحوار، وهو جوهر الديمقراطية.

٤- أفراد المجتمع جميعهم شركاء في بذل التضحيات وتحقيق المكاسب: تكون الشراكة بين أفراد المجتمع على أساس التساوي في تحمل المسؤولية تجاه الوطن في الظروف الصعبة، والتساوي في فرص تحقيق المكتسبات في أوقات الازدهار.

**نشاط:** نظم جلسة تضع فيها أهم ضوابط الحوار الهادف، ثم نظم حواراً حول قضية معينة مطبقاً فيها تلك الضوابط.

## الورقة النقاشية الثانية: "تطوير نظامنا الديمقراطي لخدمة جميع الأردنيين"

تناولت الورقة النقاشية الثانية عددًا من المحاور لمتابعة المسيرة الديمقراطية الأردنية المستمرة منذ تأسيس المملكة الأردنية الهاشمية، وتطويرها وتعميقها للوصول إلى نهج الحكومات البرلمانية الفاعلة، وبيّن جلالته بعض الخطوات والمتطلبات للوصول إليها: كالحاجة إلى بروز أحزاب وطنية فاعلة قادرة على التعبير عن مصالح المجتمعات المحلية وأولوياتها وهمومها ضمن برامج وطنية قابلة للتطبيق، وتطوير عمل الجهاز الحكومي على أسس المهنية والحياد، بعيدًا عن تسييس العمل.

واشتملت هذه الورقة تأكيد جلالته المبادئ الراسخة للنهج الإصلاحية في الأردن، وهي:

- ١- الالتزام بمبدأ التعددية السياسية.
- ٢- صون حقوق الأقليات.
- ٣- الاستمرار في تطوير مبدأ الفصل والتوازن بين السلطات وآليات الرقابة من أجل نظام ديمقراطي سليم.
- ٤- تقوية مؤسسات المجتمع المدني.
- ٥- توفير فرصة عادلة للتنافس السياسي.
- ٦- الاستمرار في حماية حقوق المواطنين التي كفلها الدستور.

## الورقة النقاشية الثالثة: "أدوار تنتظرنا لنجاح ديمقراطيتنا المتجددة"

في هذه الورقة النقاشية، نوه جلالته الملك إلى المحاور الآتية:

المحور الأول: القيم الضرورية لإنجاز التحول الديمقراطي وإرساء نهج الحكومات البرلمانية، كأهمية التعددية، والتسامح، وسيادة القانون، وتعزيز مبادئ الفصل والتوازن بين السلطات، إضافة إلى حماية حقوق المواطنين جميعًا، وتأمين كل طيف يعبر عن رأي سياسي بفرصة عادلة للتنافس عبر صناديق الاقتراع.

**المحور الثاني:** المتطلبات الجوهرية للجمع بين الوزارة والنيابة للوصول إلى الحكومات البرلمانية، كوجود منظومة متطورة من الضوابط العملية لمبادئ الفصل والتوازن بين السلطات وآليات الرقابة، وتطوير عمل الجهاز الحكومي ليصبح أكثر مهنية وحياداً بعيداً عن تسييس الأداء، ليكون مرجعاً موثقاً للمعرفة والمساندة الفنية والمهنية لدعم وزراء الحكومات البرلمانية في صنع القرار.

**المحور الثالث:** الأدوار المنتظرة من أطراف العملية السياسية جميعاً، ابتداء بتطوير عدد منطقي من الأحزاب السياسية الرئيسة ذات القواعد الممتدة على مستوى الوطن، لتعكس مختلف توجهات الأطياف السياسية، ولتسهم هذه الأحزاب في تطوير رؤية وطنية لحياتنا السياسية وتجديرها، والتزامها بالعمل الجماعي، والتقيد بالمبادئ المشتركة، وتبني السياسات ذات الأولوية، وبرامج وطنية واضحة، ونظم عمل مهنية، وتطوير برامج قوية مبنية على سياسات واضحة تستجيب إلى تطلعات المواطنين وهمومهم.

ومروراً بمجلس النواب، فلا بد للنائب من أن يسعى إلى خدمة الصالح العام، ويعكس أدائه توازناً بين المصالح على المستوى المحلي والوطني، ويوازن بين مسؤولية التعاون ومسؤولية المعارضة البناءة. وفي ما يخص رئيس الوزراء ومجلس الوزراء فعليهم مسؤولية نيل الثقة النيابية والمحافظة عليها، ووضع معايير للعمل الحكومي المتميز المخلص، إضافة إلى تبني نهج الشفافية والحاكمة الرشيدة وترجمته قولاً وعملاً.

أما في ما يخص الملكية الهاشمية فستحرص على اتباع نهج يستشرف المستقبل، والمحافظة على دور الملك بصفته قائداً موحدًا يحمي مجتمعنا من الانزلاق نحو أي حالة استقطاب، وحماية القيم الأردنية الأصيلة. وستبقى الملكية، كما أرادها الهاشميون دومًا، صوت الأردنيين جميعاً، خاصة الفقراء منهم، مدافعة عن حقوقهم في المجتمع، وستحرص على الاستمرار في حماية منظومتنا الوطنية للعدالة والنزاهة، عن طريق التحسين المستمر والعمل الدؤوب.

وستستمر الملكية في نشر روح الثقة بقدرة الأردنيين والأردنيات على التميز والإبداع عن طريق دعم قصص النجاح، وتبني المبادرات الريادية، وتقدير الجهود الفردية والإنجازات الاستثنائية، وستبقى أول المدافعين عن قضايا الوطن وأمن الأردن القومي، وبقاء مؤسسة الجيش

العربي، والأجهزة الأمنية، والقضائية، والمؤسسات الدينية العامة، مستقلة ومحيدة ومهنية، وغير ميسّسة، وستبقى حامية للتراث الديني والنسيج الاجتماعي.

وأما المواطن الذي وصفه جلالة الملك باللبنة الأساسية في بناء نظامنا الديمقراطي الأردني، فعليه البحث المستمر عن الحقيقة، ومتابعة القضايا الوطنية، والاطلاع على تفاصيلها، وأن تكون هذه المعرفة مبنية على الحقائق، وليس على الانطباعات والإشاعات، واقتراح الأفكار والحلول البديلة.

**ناقش:** بعد الاطلاع على الورقة النقاشية الثالثة، كيف يمكن تفعيل دورك لتحسين أداء مجلس الطلبة في مدرستك ومتابعة إنجازاته.

#### الورقة النقاشية الرابعة: "نحو تمكين ديمقراطي ومواطنة فاعلة"

ركزت رؤية جلالة الملك في الورقة النقاشية الرابعة على ما أسماه جلالته بـ «المواطنة الفاعلة»، لما لها من آثار إيجابية في المشاركة السياسية، ولخص جلالته الأسس الرئيسة لـ «المواطنة الفاعلة» بثلاثة أسس: حق المشاركة، وواجب المشاركة، ومسؤولية المشاركة الملزمة بالسلمية والاحترام المتبادل، وهذه الأسس تعزز المبادئ الآتية:

١- "الانخراط في الحياة السياسية يشكل حقاً أساسياً لكل مواطن، مع وجوب حماية الحيز العام المتاح للتعبير الحر عن الآراء السياسية المختلفة".

٢- «المشاركة السياسية في جوهرها تشكل مسؤولية وواجباً، فعلى كل مواطن أن يتحمل جزءاً من هذه المسؤولية باختيار صورة المستقبل التي ننشدها للأجيال القادمة، وواجب المواطنين لا ينتهي بمجرد القيام بعملية التصويت في أي انتخابات وطنية، بل يمتد ليشمل التزام كل مواطن بالمشاركة الفاعلة في الحياة المدنية والسياسية بصورة يومية، عن طريق القيام - على سبيل المثال - بحملة ترويجية لقضية تهمنا، أو التطوع في نشاط مدني، أو الانضمام إلى حزب سياسي».

٣- «المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية ترتب مسؤوليات على كل فرد منا في ما يتعلق بكيفية الانخراط في العمل السياسي، وتوجد أربع ممارسات ديمقراطية يترتب على كل المواطنين الإيمان بها حتى تزدهر الحياة السياسية، وهي: احترام الرأي الآخر، والانخراط الفاعل، وتبني الحوار والحلول الوسط ورفض العنف، والشراكة في التضحيات والمكاسب».

**نشاط:** بعد الاطلاع على الورقة النقاشية الرابعة، نظم حوارًا عن كيفية الوصول إلى «المواطنة الفاعلة».

#### الورقة النقاشية الخامسة: "تعميق التحول الديمقراطي: الأهداف، والمنجزات، والأعراف السياسية"

تقف هذه الورقة على محطات الإنجاز التي حققها الأردن للحفاظ على زخم مسيرته الإصلاحية من محطات الإنجاز التشريعي، كإقرار تعديلات دستورية رسخت مبادئ الفصل والتوازن بين السلطات، وتعزيز الحريات، واستحداث مؤسسات ديمقراطية جديدة، وإنجاز حزمة جديدة من التشريعات النازمة للحياة السياسية، إضافة إلى التقدم النوعي الذي أحرزه مجلس النواب في تطوير نظامه الداخلي ليكون أكثر فاعلية. أما بعض محطات الإنجاز المؤسسي فاشتملت على إنشاء محكمة دستورية تختص بتفسير نصوص الدستور، والرقابة على دستورية القوانين والأنظمة بما يضمن احترام حقوق المواطنين جميعًا وحرياتهم وفقًا للدستور، واستحداث هيئة مستقلة للانتخاب نالت الاحترام والتقدير داخل الأردن وخارجه، لدورها الرائد في ضمان نزاهة الانتخابات النيابية والبلدية وشفافيتها.

هذا ووضع جلالة الملك في هذه الورقة المزيد من الأهداف لتحقيقها، أهمها تطوير القوانين السياسية الرئيسية، وتطوير أداء القطاع العام والجهاز الحكومي، وتحقيق دور فاعل أكثر للأحزاب السياسية، والاستمرار في بناء قدرات السلطة القضائية، وقيام مؤسسات المجتمع المدني، ومن ضمنها الجامعات ومراكز الدراسات إضافة إلى القيام بدور أكبر في الإسهام في إنتاج أفكار وأبحاث تقدم حلولًا للتحديات التي تواجهها المملكة.

ارجع إلى موقع جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، واقرأ الورقة النقاشية الخامسة، ثم لخص بلغتك أهم الإنجازات التي تحققت، والنظرة المستقبلية للإنجاز (المرحلة التالية من محطات الإنجاز التي أشار إليها جلالة الملك).

### الورقة النقاشية السادسة: «سيادة القانون أساس الدولة المدنية»

لقد ابتدأ جلالة الملك عبد الله الثاني في الورقة النقاشية السادسة الحوار حول مفهوم دولة القانون والحقوق والمواطنة، التي يسعى إليها جميع الأردنيين وقيادتهم، مقدماً جلالته لرؤيته الثابتة للدولة المدنية، التي يُعرّفها جلالته بأنها: «دولة القانون التي تستند إلى حكم الدستور وأحكام القوانين في ظل الثوابت الدينية والشرعية وترتكز على المواطنة الفاعلة، وتقبل بالتعددية والرأي الآخر، وتُحدد فيها الحقوق والواجبات دون تمييز بين المواطنين بسبب الدين أو اللغة أو اللون أو العرق أو المستوى الاقتصادي أو الانتماء السياسي أو الموقف الفكري».

وقد شدد جلالته على أن سيادة القانون هي المعبر الحقيقي والأساس الذي تُبنى عليه الديمقراطية والاقتصادات المزدهرة والمجتمعات المنتجة وأن مسؤولية تطبيق وإنفاذ سيادة القانون بمساواة وعدالة ونزاهة تقع على عاتق الدولة، فإن ذلك يتطلب في الوقت ذاته أن يتحمل كل مواطن «مسؤولية ممارسة وترسيخ سيادة القانون في حياته اليومية»، وبعيداً عن الانتقائية.

ويسلط جلالته مفهوم سيادة القانون من خلال الإشارة إلى بعض الحوادث اليومية، حيث يقول «وكم يؤلمني ويغضبني أن أرى طفلة تموت في أحضان والدها في عرس أو احتفال تطلق فيه نيران الأسلحة، أو أم تودع ابنها دون أن تعلم أنه لن يعود بسبب سائق لم يحترم القانون، أو طالب متفوق فقد فرصته لعدم تطبيق سيادة القانون، أو مجرم ينعم بالحرية دون مساءلة».

وبعد أن يلفت جلالة الملك إلى «الحالة المروعة والمحنة» التي يعيشها العديد من دول المنطقة، فإنه يخلص إلى أن «غياب سيادة القانون والتطبيق العادل له» كان عاملاً رئيساً في وصول هذه الدول لهذه الحال.

ويضع جلالته في رؤيته لدولة القانون والمواطنة ميزاناً واضحاً لضمان حقوق جميع مواطنيها وتعزيز العدالة الاجتماعية، وهو «ضمان حقوق الأقلية كمتطلب لضمان حقوق الأغلبية»، وأن سيادة القانون هي الضمان لحقوق الجميع وتعزيز العدالة الاجتماعية وقد أشار جلالته إلى عدد من مكامن الخلل في الأداء الرسمي بقوله «لم يرتق مستوى الأداء والإنجاز في الجهاز الإداري خلال السنوات الأخيرة لما نطمح إلى تحقيقه، ولما يستحقه شعبنا العزيز. وعليه، لا بد من تضافر الجهود من مختلف مؤسسات الدولة لتطوير عمليات الإدارة فيها وإرساء مفهوم سيادة القانون، ضمن مسيرة تخضع عمل المؤسسات والأفراد للمراجعة والتقييم والتطوير بشكل دوري للوصول إلى أعلى المستويات التي نتطلع إليها».

كما يحذر جلالته من أن تساهل المسؤولين بتطبيق القانون بدقة ونزاهة وعدالة يشجع على استمرار انتهاك القانون ويقود لفساد أكبر ويضعف قيم المواطنة. وينبه إلى أن الوساطة والمحسوبية سلوكيات تفتك بمسيرة المجتمعات وتقوض قيم العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص والمواطنة الصالحة.

وأيضاً يقول جلالته في هذا السياق: «شهدنا في السنوات الأخيرة بعض الممارسات بالتجاوز على مؤسساتنا وإثقالاً لها وللمواطن بموظفين غير أكفاء وتجريداً وحرماناً التعيينات في المواقع الحكومية وبخاصة المناصب العليا»، ليخلص جلالته للتأكيد على أنه «لا بد من الالتزام بمبدأ الكفاءة والجدارة كمعيار أساس ووحيد للتعيينات».

وقد أكد جلالته الملك في تشخيصه للوضع الراهن، إن كل التحديات من حولنا اليوم «تقودنا إلى مفترق طرق، ولا بد أن نحدد مسارنا نحو المستقبل بوعي وإدراك لتحديات الواقع ورؤية واثقة لتحقيق طموح أبنائنا وبناتنا، فنترك لهم السلام والأمان والازدهار والكرامة والقدرة على مواجهة أصعب الصعاب».

لكل ذلك يطلب جلالته الملك من كل مواطن أن يعبر عن حبه لبلدنا العزيز من خلال احترامه لقوانينه، وأن يكون عهدنا بأن يكون مبدأ سيادة القانون الأساس في سلوكنا وتصرفاتنا»، ويحذر من «أن التواني في تطبيق القانون بعدالة وشفافية وكفاءة يؤدي إلى ضياع الحقوق ويضعف الثقة بأجهزة الدولة ومؤسساتها».

**مفسر:** يقول جلالة الملك عبد الله الثاني «إن الوساطة والمحسوبة سلوكيات تفتك بمسيرة المجتمعات».

**نشاط:** من خلال العمل في مجموعات يناقش الطلبة مضامين الورقة النقاشية السادسة.

## ثالثاً الإنجازات السياسية الخارجية

حقق الأردن مكانة بارزة بين دول العالم بفضل الدور الذي قام به الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في دعم القضايا العربية والدولية، ومن أبرز الإنجازات السياسية التي تحققت في هذا المجال ما يأتي:

- ١- دعم حق الشعب الفلسطيني في العوده إلى أرضه، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وتأكيد أهمية المقدسات الإسلامية والمسيحية والدفاع المستمر عنها.
- ٢- إبراز صورة الإسلام السمحة في المحافل الدولية كافة، وإعلان رسالة عمان في عام ٢٠٠٤م، للإسهام في محاربة التطرف والإرهاب.
- ٣- المشاركة الفاعلة في المؤتمرات واللقاءات الدولية للدفاع عن القضايا العربية، والوقوف إلى جانب الدول العربية للمحافظة على أمنها واستقرارها، وحل القضايا العربية ضمن البيت العربي.
- ٤- حصول الأردن على عضوية غير دائمة في مجلس الأمن الدولي للمرة الثالثة في عام ٢٠١٤م، وتروؤسه مجلس الأمن الدولي مرتين في المدة بين (٢٠١٤م - ٢٠١٥م).
- ٥- إبراز التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية التي يمر بها الأردن في اللقاءات الدولية والمؤتمرات العالمية.

---

## الأسئلة

---

١- عرّف ما يأتي:

المحكمة الدستورية، مجلس المحافظة.

٢- فسر ما يأتي:

أ - إصدار الملك عبد الله الثاني مجموعة من الأوراق النقاشية.

ب- إعلان رسالة عمان عام ٢٠٠٤م.

٣- ما هي الممارسات التي يجب اتباعها لتجذير الديمقراطية بحسب ما ورد في الورقة النقاشية الأولى؟

٤- بالعودة إلى الورقة النقاشية الثانية، كيف تطور نظامنا الديمقراطي؟

٥- بالرجوع إلى الورقة النقاشية الثالثة، لخص أبرز المهام المطلوبة من أطراف العملية السياسية.

٦- عدد الإنجازات السياسية في عهد الملك عبد الله الثاني على المستوى الخارجي.

٧- ما أهمية مبدأ احترام الرأي الآخر، وكيف تعمل على تطبيق هذا المبدأ المهم عند اختلافك مع زملائك بالرأي حول قضية ما؟

## الوحدة الثالثة الأردن والقضية الفلسطينية



• الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية امتداد تاريخي لحمل راية الإسلام، فسر ذلك.

## النتائج العامة للوحدة

يُتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة، والقيام بالواجبات، والأنشطة الواردة فيها أن يكون قادرًا على أن:

- يوضح المفاهيم والمصطلحات الواردة في الوحدة.
- يبين الدور الأردني في دعم المقاومة الفلسطينية.
- يتتبع مراحل الإعمار الهاشمي للمقدسات الدينية في فلسطين.
- يعتز بدور الجيش العربي الأردني وشهادته في الدفاع عن فلسطين.
- يثمن الانتصار التاريخي للجيش العربي الأردني في معركة الكرامة عام ١٩٦٨ م.
- يقدر دور الملوك الهاشميين في رعاية المقدسات الدينية في فلسطين والدفاع عنها.
- يتمثل القيم والاتجاهات الواردة في الوحدة.

## الفصل الأول القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي - والقضية الفلسطينية

حققت القوات المسلحة الأردنية (الجيش العربي) الهدف القومي الذي أنشئت من أجله في الدفاع عن القضايا العربية بمشاركتها الفاعلة في الحروب العربية الإسرائيلية على أرض فلسطين والدول العربية المجاورة، دفاعاً عن فلسطين والقدس التي تحظى بمكانة خاصة في نفوس العرب والمسلمين.

### الدور الأردني في دعم المقاومة الفلسطينية

أولاً

وقف الأردن قيادة وشعباً إلى جانب الأشقاء الفلسطينيين في مقاومتهم الانتداب البريطاني، والهجرة اليهودية إلى فلسطين والاحتلال الإسرائيلي لها، ومن أبرز مواقف الأردنيين في دعم الصمود الفلسطيني المقاوم ما يأتي:



الشكل (١-٣): كايده مفلح العبيدات.

١- اجتماع أبناء الأردن في مؤتمر قم (قرية في إربد) عام ١٩٢٠م، قرروا فيه مهاجمة المستعمرات الصهيونية في منطقة بيسان، وقد أدى هجومهم إلى استشهاد عدد من المناضلين كان من بينهم كايده مفلح العبيدات، وهو أول شهيد أردني على أرض فلسطين.

٢- مشاركة أبناء الأردن في عمليات الكفاح المسلح في فلسطين منذ بدايات الثورة الفلسطينية، على الرغم من منع القوات البريطانية مئات المتطوعين الأردنيين من عبور حدود شرق الأردن باتجاه فلسطين.

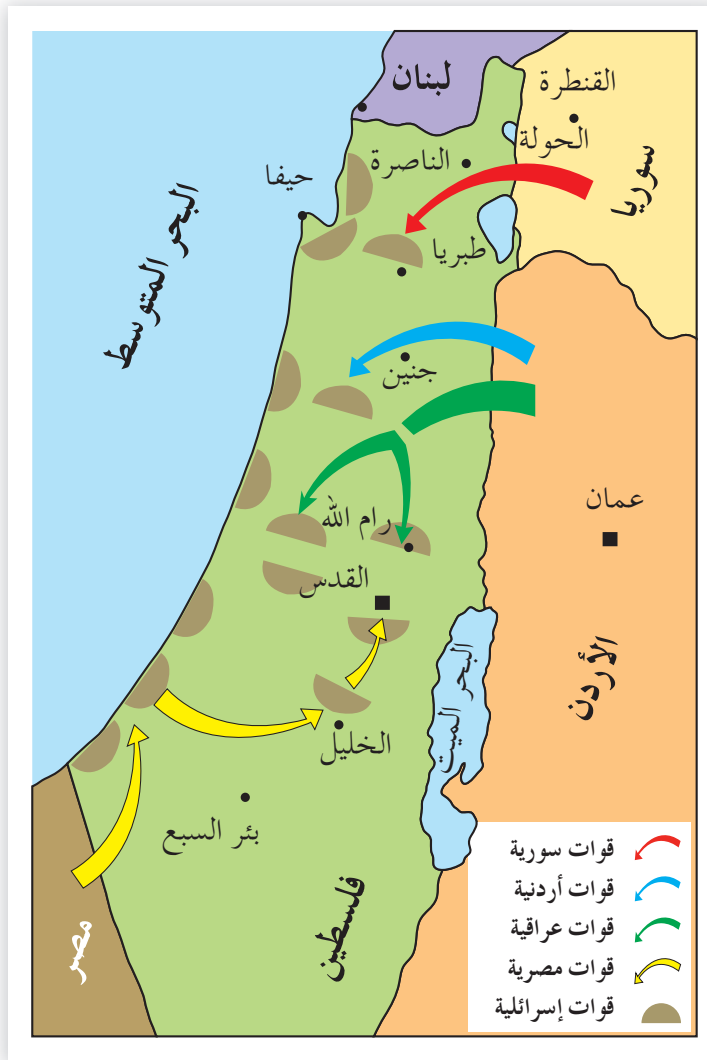
٣- مهاجمة العديد من الأردنيين معسكرات القوات البريطانية في الأردن وآلياتهم وخطوط إمدادهم؛ للتأثير في بريطانيا لتعديل موقفها تجاه فلسطين.

٤- قيام العديد من المظاهرات والمسيرات المؤيدة للثورات الفلسطينية في أنحاء المدن الأردنية جميعها، كما حدث في مدن عمان والسلط عامي ١٩٢٨م و ١٩٣٦م.

٥- انعقاد العديد من الاجتماعات الداعمة للمقاومة الفلسطينية مثل اجتماع الحصن في إربد عام ١٩٢٩م، الذي نتج عنه نقد السياسة البريطانية الداعمة لليهود، ودعا فيه المجتمعون إلى جمع التبرعات والمشاركة إلى إمداد المناضلين الفلسطينيين بالمال والسلاح. واشتدت المقاومة الفلسطينية بعد قرار التقسيم رقم (١٨١)، الصادر عام ١٩٤٧م عن هيئة الأمم المتحدة المتضمن تقسيم فلسطين بين العرب واليهود والذي رفضه العرب، وترتب عليه قيام حرب عام ١٩٤٨م، وما تبعه من حرب حزيران عام ١٩٦٧م، ومعركة الكرامة عام ١٩٦٨م، وحرب تشرين (رمضان) عام ١٩٧٣م، وغزو إسرائيل جنوب لبنان عام ١٩٨٢م.

## حرب فلسطين عام ١٩٤٨م (النكبة)

### ثانيًا



أعلنت بريطانيا انسحابها من فلسطين في ١٥ أيار عام ١٩٤٨م على إثر إصدار مجلس الأمن قرار التقسيم رقم (١٨١) الذي رفضه العرب وأيده اليهود، وكانت النتيجة اندلاع الحرب بين العرب واليهود.

ووضع العرب خطة عسكرية للدخول إلى فلسطين من الاتجاهات كافة، وكان على الجيش العربي الأردني التقدم نحو محوري جسر الأمير محمد (داميا) وجسر الملك حسين، للوصول إلى القدس والسهل الساحلي وحماية هذه المناطق.

ولتعرف محاور دخول الجيوش العربية إلى فلسطين تأمل الخريطة المجاورة.

الشكل (٣-٢): محاور دخول الجيوش العربية إلى فلسطين في حرب عام ١٩٤٨م.

سارع الملك عبد الله الأول إلى إصدار أوامره بتحريك القوات إلى القدس، وخاض الجيش العربي الأردني معارك ضارية ضد العدو الصهيوني، فكانت معركة القدس التي خاضها الجيش العربي الأردني من أهم المعارك في حرب عام ١٩٤٨م التي خاضتها الجيوش العربية؛ حيث تمكن جيشنا العربي الأردني من:

١- إبقاء القدس الشرقية وما جاورها من الأحياء العربية بأيدي العرب وحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية.

٢- قتل ما يزيد على ثلاثمئة جندي من العدو الإسرائيلي.

٣- أسر عدد كبير من القوات الإسرائيلية.

وتحتضن القدس العديد من جثامين شهداء الجيش العربي الأردني الذين استشهدوا دفاعاً عنها، ومن المعارك التي دارت حول القدس، وأبلى فيها الجيش العربي الأردني بلاءً حسناً، معركة اللطرون وباب الواد في أيار من عام ١٩٤٨م، ولتعرف دور الجيش العربي في هاتين المعركتين اقرأ النص الآتي، ثم أجب عما يليه:

شكل موقع باب الواد أهمية عسكرية عظيمة، حيث يعد مفتاح مدينة القدس، لذا هاجم اليهود في ٢٥ أيار عام ١٩٤٨م مواقع الكتبية الرابعة الأردنية بقصد الاستيلاء على باب الواد واللطرون لفتح الطريق إلى القدس، وقد تصدت الكتبية لهذا الهجوم، وفتحت نيران أسلحتها، ولم يستطع العدو الوصول إلى أهدافه، وتراجع مهزوماً، وخلف وراءه عدداً كبيراً من القتلى والمعدات، وقد زار الملك عبد الله الأول ابن الحسين ميدان المعركة، وشاهد الأسلحة والآليات المدمرة والصالحة للعدو، فشكر المقاتلين وأثنى على شجاعتهم، وأطلق على هذه الكتبية اسم الكتبية الرابعة.

التاريخ العسكري للقوات المسلحة الأردنية/ الجيش العربي ١٩٢١-٢٠٠٨، ص ١٥١-١٥٢

• سمّ المعارك التي خاضها الجيش العربي للحفاظ على القدس.

• ما أهمية موقع باب الواد؟

كان نتيجة حرب فلسطين عام ١٩٤٨م خسارة الجيوش العربية، واحتلال إسرائيل أجزاء من فلسطين باستثناء الضفة الغربية التي حافظ عليها الجيش العربي الأردني، ولجوء عدد من الفلسطينيين إلى الأردن. وتعود هزيمة العرب في هذه الحرب إلى غياب التنسيق بين قيادات

الجيش العربي، ونقص التدريب والتسليح لدى العرب، وهو الجانب الذي تفوقت فيه القوات الإسرائيلية بصورة واضحة.

حرب حزيران عام ١٩٦٧م (النكسة)

تعد حرب حزيران عام ١٩٦٧م من الحروب المهمة التي شارك فيها الجيش العربي الأردني دفاعاً عن فلسطين، وقد قامت الحرب للأسباب الآتية:

- ١- إغلاق مصر لمضائق تيران على البحر الأحمر في وجه الملاحة الإسرائيلية.
- ٢- رغبة إسرائيل في التوسع على حساب الدول المجاورة لفلسطين.
- ٣- تخوف إسرائيل من تنامي القوة العسكرية العربية.
- ٤- رغبة إسرائيل في السيطرة على مياه نهر الأردن.

• رتب أسباب حرب حزيران حسب أهميتها من وجهة نظرك.

## مجریات الحرب

شنت إسرائيل هجوماً مباغتاً على مصر وسوريا والأردن في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧م، فدمرت القوة الجوية للدول العربية الثلاث، وترتب على ذلك تفوق سلاح الجو الإسرائيلي، وأصبحت القوات العربية من غير غطاء جوي، وظهر خلل واضح في سير العمليات العسكرية العربية، وحقت إسرائيل نصراً سريعاً. ولتعرف محاور حرب عام ١٩٦٧م تأمل الخريطة المجاورة.



الشكل (٣-٣): خريطة تبين محاور حرب حزيران عام ١٩٦٧م.

أما نتائج هذه الحرب التي عرفت بالنكسة، فكانت وفق ما يأتي:

- ١- استيلاء إسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء وهضبة الجولان.
- ٢- نزوح أعداد كبيرة من الفلسطينيين إلى الأردن.
- ٣- وقوع خسائر بشرية ومادية كبيرة في الدول العربية المشاركة.
- ٤- انهيار الاقتصاد العربي، وتوقف التنمية، وانخفاض الاستثمارات المالية العربية والأجنبية.
- ٥- شيوع حالة من اليأس والإحباط وخيبة الأمل لدى الدول العربية بصورة عامة، ودول المواجهة بصورة خاصة.

• صنف نتائج حرب حزيران إلى سياسية واقتصادية ومعنوية.

**ناقش:** سُميت حرب عام ١٩٤٨م بالنكبة، وحرب عام ١٩٦٧م بالنكسة.

**فكر:** بالرغم من وقوع الضفة الغربية تحت الاحتلال الإسرائيلي إلا أن الأردن استمر في تحمل مسؤولياته نحو فلسطين إلى اليوم.

## رابعاً معركة الكرامة عام ١٩٦٨م

تُعدُّ معركة الكرامة نقطة تحول مهمة في الصراع العربي الإسرائيلي بعد عام ١٩٦٧م، حيث أحرز الجيش العربي الأردني أول نصر عربي على الجيش الإسرائيلي الذي حاول العبور إلى الأردن في الحادي والعشرين من آذار عام ١٩٦٨م، ولتعرّف أسباب المعركة ومجرياتها اقرأ النص الآتي، ثم أجب عما يليه:

في الساعة الخامسة والنصف من صبيحة يوم الخميس ٢١ آذار ١٩٦٨م شنت إسرائيل هجوماً عسكرياً مفاجئاً على الأراضي الأردنية بقوة عسكرية مدعومة بسلاح الجو والمدفعية، بغية تدمير الجيش العربي الأردني، واحتلال المرتفعات الغربية من الأردن،

وسعيًا منها إلى تحطيم الروح المعنوية في نفوس القوات المسلحة والشعب الأردني، والعمل على تدمير الاقتصاد الزراعي في وادي الأردن.

وكان الهجوم الإسرائيلي على الأردن على أربعة محاور هي:

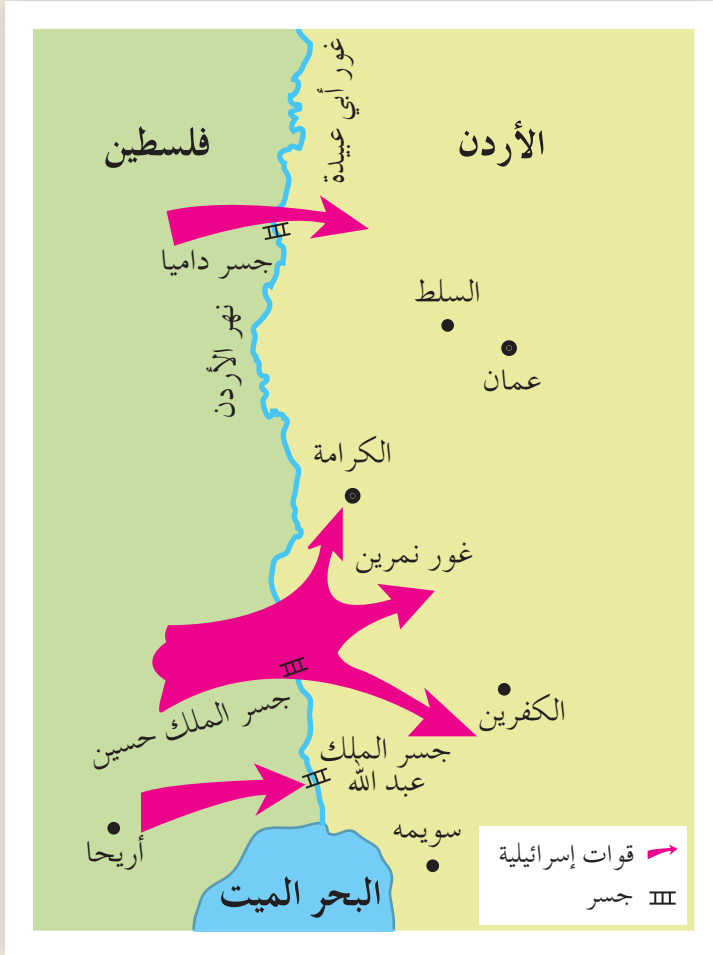
١- المثلث المصري عن طريق جسر الأمير محمد (جسر داميا).

٢- مثلث الشونة الجنوبية - السلط عن طريق جسر الملك الحسين.

٣- مثلث عمان - الشونة عن طريق جسر الأمير عبد الله.

٤- غور الصافي باتجاه طريق الكرك.

ولتعرف هذه المحاور تأمل الخارطة الآتية:



وقد وقفت القوات الأردنية المسلحة الباسلة لهم بالمرصاد، إذ قدّم الجيش الأردني أروع البطولات في الدفاع عن حمى الوطن العزيز، ما أضطر إسرائيل لأول مرة في تاريخها العسكري أن تطلب وقف إطلاق النار، إلا أن الملك الحسين بن طلال - رحمه الله - رفض وقف إطلاق النار ما دام يوجد جندي إسرائيلي واحد شرق النهر، وهكذا أُجبرت القوات المعتدية على الانسحاب.

الشكل (٣-٤): محاور دخول القوات الإسرائيلية إلى الأردن في معركة الكرامة.

• ما أسباب معركة الكرامة؟

• اذكر المحاور الأربعة التي شنت إسرائيل الهجوم عن طريقها.

• قيّم دور الجيش العربي الأردني في معركة الكرامة.

• بيّن موقف الملك الحسين بن طلال في معركة الكرامة.

لقد حملت معركة الكرامة معاني البطولة والشجاعة للقيادة الهاشمية والقوات المسلحة الأردنية التي حققت النصر، فكانت النتيجة هزيمة الجيش الإسرائيلي على يد الجيش العربي الأردني، وانسحابه من أرض المعركة، حيث بلغت خسائره (٢٥٠) قتيلًا و(٤٥٠) جريحًا، بالإضافة إلى تدمير عدد كبير من الآليات والمعدات التي ترك بعضها على أرض المعركة، بينما قدم الجيش العربي الأردني (٨٦) شهيدًا و(١٠٨) جرحى.



الشكل (٣-٥): الملك الحسين بن طلال يتفقد أرض معركة الكرامة.

وتركت معركة الكرامة آثارًا نفسية مهمة، تمثلت برفع معنويات الإنسان العربي عامة، والأردني خاصة، وإعادة ثقته بنفسه، وأدى فشل الجيش الإسرائيلي في تحقيق مقاصده إلى تحطيم أسطورة التفوق العسكري لإسرائيل ومقولة (الجيش الذي لا يقهر).

• صنف نتائج معركة الكرامة إلى

عسكرية وسياسية ومعنوية.

• قارن بين حرب حزيران عام ١٩٦٧م ومعركة الكرامة عام ١٩٦٨م من حيث الأثر

المعنوي لكل منهما في العرب وإسرائيل.



الشكل (٣-٦): النصب التذكاري لشهداء معركة الكرامة.

ووجه الملك الحسين بن طلال - رحمه الله - كلمة هنا فيها جنود الجيش العربي الأردني بانتصارهم جاء فيها: "وكانت الأسود تربض في الجنبات على أكتاف السفوح وفوق القمم، في يدها القليل من السلاح والكثير من العزم، وفي قلوبها العميق من الإيمان بالله والوطن، وتفجر زئير الأسود: الله أكبر".

بالتعاون مع معلمك سجّل خطاب الملك الحسين الذي ألقاه بعد الانتصار الأردني في معركة الكرامة، واعرضه في الإذاعة المدرسية.

## خامساً

## حرب تشرين (رمضان) عام ١٩٧٣م

قررت مصر وسوريا استعادة الأراضي التي احتلتها إسرائيل في حرب حزيران عام ١٩٦٧م، فأعدّتا خطة عسكرية للقيام بهجوم مفاجئ في السادس من تشرين أول عام ١٩٧٣م (١٠ رمضان ١٣٩٣هـ) مستغلة احتفال إسرائيل بأعيادها، فاستطاعت القوات المصرية تدمير تحصينات

خط بارليف الذي أقامته إسرائيل بينها وبين مصر بعد احتلالها سيناء.

## خط بارليف

تحصينات دفاعية أقامتها إسرائيل على طول الساحل الشرقي لقناة السويس، بعد حرب عام ١٩٦٧م، لمنع عبور أي قوات مصرية إليها، وسمي الخط بذلك الاسم نسبة إلى القائد العسكري الإسرائيلي حاييم بارليف.

واستطاعت القوات السورية اجتياح المواقع الإسرائيلية في هضبة الجولان، ولكن تدخل مجلس الأمن لوقف القتال، وإصدار قراره رقم (٣٣٨) بعودة الأطراف المتحاربة إلى حدود عام ١٩٦٧م، أدى إلى وقف الحرب.

ولتعرّف أهمية دور الجيش العربي الأردني في حرب عام ١٩٧٣م اقرأ النص الآتي:

لقد عملت القوات الأردنية عبر اللواء المدرع الأربعين على منع إسرائيل من تعزيز قواتها على الجبهتين السورية والمصرية، ومنعت إسرائيل من الالتفاف حول الجناح الأيسر للقوات السورية، وعملت على حماية العاصمة دمشق، وذلك عن طريق تأمين القوات الأردنية الحماية لمحور درعا - دمشق، وأسهمت القوات الأردنية بالتعاون والتنسيق مع القوات العراقية في منع إسرائيل من تطوير عملياتها الهجومية.

١- عرّف ما يأتي:

معركة الكرامة، معركة القدس

٢- بيّن مجريات حرب حزيران عام ١٩٦٧ م.

٣- وضح أهمية معركة الكرامة عام ١٩٦٨ م.

٤- بيّن دور الجيش العربي الأردني في حرب عام ١٩٧٣ م.

٥- وضح الدور الأردني الداعم للمقاومة الفلسطينية.

٦- املاّ الجدول الآتي بالمعلومات المناسبة:

| الحرب                        | السبب | النتيجة |
|------------------------------|-------|---------|
| حرب فلسطين عام ١٩٤٨ م        |       |         |
| حرب حزيران عام ١٩٦٧ م        |       |         |
| معركة الكرامة عام ١٩٦٨ م     |       |         |
| حرب تشرين (رمضان) عام ١٩٧٣ م |       |         |

بذل الأردن قيادة وشعباً جهوداً كبيرة في سبيل الدفاع عن القضية الفلسطينية، بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني، للحصول على حقوقه المشروعة في قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

## أولاً

### موقف الشريف الحسين بن علي

رفض الشريف الحسين بن علي معاهدة سايكس بيكو ووعد بلفور رفضاً قاطعاً، حيث قال الشريف الحسين في أحد برقيات: "لا أقبل إلا أن تكون فلسطين لأهلها العرب، ولا أقبل بالتجزئة، ولا أقبل بالانتداب، ولا أسكت وفي عروقي دم عربي عن مطالبة الحكومة البريطانية بالوفاء بالعهود التي قطعها للعرب".

وفي عام ١٩٢٤م وقع الشعب العربي في فلسطين على وثيقة البيعة للشريف الحسين بن علي، إيماناً منهم بصدق نواياه اتجاه قضايا الأمة وإخلاصه لها، وحرصه على مقدساتها في القدس. وقد حضر إلى منزل الشريف الحسين وفد من كبار الشخصيات الفلسطينية وبيدهم وثيقة البيعة الموقعة من معظم وجهاء فلسطين وشخصياتها أعلنوا فيها ولاءهم للشريف الحسين بن علي.

ورفض الشريف الحسين بن علي المشاريع والمخططات والمساومات البريطانية التي لا تقود إلى دولة عربية واحدة شاملة للأقطار العربية كلها وفي مقدمتها فلسطين. وما كان منه -



رحمه الله - إلا أن فضّل النفي على أن يفرط بحقوق الأمة الإسلامية والعربية، أو بأي شبر من أراضيها المقدسة. وتوفي الشريف الحسين عام ١٩٣١م في عمان، لكنه دفن في رحاب المسجد الأقصى المبارك بناء على وصيته.

الشكل (٣-٧): ضريح الشريف الحسين بن علي.

سار الملك عبد الله الأول على نهج والده الشريف الحسين - رحمه الله - تجاه قضية الهاشميين المركزية، قضية فلسطين والقدس، فكان الملك عبد الله الأول من أشد أعداء الحركة الصهيونية وأطماعها في فلسطين، وتمثل ذلك في العديد من المواقف منها:

- ١- دعوة الملك عبد الله الأول العرب إلى عدم التعامل مع اليهود أو بيعهم عقارًا أو أي أرض لهم بوصفهم محتلين، وكان يدعو العرب إلى دعم صندوق الأمة الفلسطيني.
- ٢- مقاومة الملك عبد الله الأول دعوات تقسيم فلسطين ومشاريعها منذ بداية الأربعينيات من القرن العشرين.

٣- دفاع الجيش العربي الأردني تحت قيادة الملك عبد الله الأول عن فلسطين والقدس في حرب عام ١٩٤٨م، ومن أقواله المشهورة عن القدس "سأذهب إلى هناك وأموت على أسوار المدينة".

٤- إتمام وحدة الضفتين عام ١٩٥٠م.

٥- رفض الملك المؤسس إعطاء اليهود ممرًا إلى حائط البراق.

وشاءت الأقدار أن يدفع الملك عبد الله الأول حياته ثمناً لمواقفه في الدفاع عن فلسطين ليرتقي شهيداً في المسجد الأقصى، بعد أن نالت منه يدُ الغدر وهو يهيم بدخوله لتأدية صلاة الجمعة عام ١٩٥١م.

وكان قد أوصى رحمه الله بأن يدفن في باحات المسجد الأقصى إلى جوار والده الشريف الحسين بن علي إلا أن ظروفًا قاهرة حالت دون تنفيذ وصيته. وقد جاء في وصيته: "لقد أوصيت أهلي بوجوب دفني في القدس إلى جوار قبر أبي في ساحة الحرم الشريف، إني أريد القدس معي وأنا على قيد الحياة، وأريد أن أبقى مع القدس بعد الموت".

استمر الملك الحسين بن طلال على خطى والده وأجداده رحمهم الله في تعلقه والتزامه بالدفاع عن القدس والمقدسات بالرغم من وقوع القدس تحت الاحتلال في عام ١٩٦٧م؛ فقد ظل الملك الحسين بن طلال يؤكد أن القدس ليست موضوع مساومة، لأن القدس جزء من الأرض العربية المحتلة، وعلى إسرائيل أن تنسحب منها. وكانت رؤية الملك الحسين رحمه الله تركز على بعدين؛ ديني وقومي، حيث قال:

"إن القدس العربية أمانة عربية إسلامية منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولا يملك أحد من العالمين العربي والإسلامي حق التصرف بها أو التنازل عنها، ولن تتمكن إسرائيل ولا سواها من تغيير هذا الواقع، ولو بدا ذلك ممكناً إلى حين".

أبرز القرارات السياسية التي تنم عن اهتمام الملك الحسين رحمه الله بالقدس:

- ١- تأسيس قانون الإعمار الهاشمي للمقدسات الإسلامية وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك.
- ٢- تشكيل لجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك، وقبة الصخرة المشرفة عام ١٩٥٤م.
- ٣- تشكيل اللجنة الملكية لشؤون القدس عام ١٩٧١م التي يتمحور نشاطها حول إصدار المؤلفات والنشرات التي تتمتع بطابع توعوي توثيقي لفضح السياسات التهويدية الإسرائيلية للقدس وأخطارها.
- ٤- نجاح الأردن بإدراج القدس على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر في اليونسكو.
- ٥- استثناء القدس من قرار فك الارتباط الإداري والقانوني الذي اتُخذ عام ١٩٨٨م، فواصل الأردن تولي مسؤولية المؤسسات الحكومية في القدس، وعلى رأسها دائرة أوقاف القدس، وشؤون المسجد الأقصى التي تتبع وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية.
- ٦- إصرار الملك الحسين رحمه الله على احترام الدور التاريخي الخاص للرعاية الهاشمية للمسجد الأقصى المبارك، وقد ورد ذلك في الفقرة ٩ من اتفاق السلام الذي عقدته الأردن مع دولة الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٩٤م.

حظيت المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس باهتمام بالغ في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني، وأضحت جزءاً لا يتجزأ من برامج عمل الحكومات في عهد جلالته، وشكل اهتمام جلالته استمراراً للنهج الهاشمي في رعاية هذه المقدسات منذ أمد بعيد، وقد تمثل موقف جلالته في ما يأتي:

١- أمر جلالة الملك عبد الله الثاني بتشكيل الصندوق الهاشمي لإعمار الأقصى وقبة الصخرة المشرفة عام ٢٠٠٧م، بهدف توفير التمويل اللازم لرعاية المسجد الأقصى المبارك والمقدسات الإسلامية في القدس؛ لضمان استمرارية إعمارها وصيانتها وتجهيزها.

٢- قيام جلالة الملك عبد الله الثاني بتمويل وتسيير مشاريع ترميم وإعمار داخل المسجد الأقصى على نفقته الشخصية. وشملت مشاريع إعمار المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس في عهد جلالة الملك إعادة بناء منبر المسجد الأقصى المبارك (منبر صلاح الدين)، وتركيبه في مكانه بالمسجد يوم ٢٤ كانون الثاني من عام ٢٠٠٧م، وترميم الحائط الجنوبي والشرقي للمسجد الأقصى، وشملت أيضاً ترميم وصيانة لمختلف مرافق المسجد الأقصى المبارك وأقسامه، وقبة الصخرة المشرفة.

٣- حرص جلالة الملك عبد الله الثاني على تأكيد ارتباط الأردن بالقدس بتأكيد مفهوم الوصاية الهاشمية المتواصلة على المقدسات في القدس منذ عهد الشريف الحسين بن علي، وذلك عن طريق توقيع اتفاقية الوصاية مع رئيس دولة فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ٢٠١٣م.

٤- نجاح الأردن تحت قيادة الملك عبد الله باستصدار قرارات عدة تدين ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، وتكشف الانتهاكات الإسرائيلية ضد التراث العربي والإسلامي في القدس.

٥- حرص الملك عبد الله الثاني على التواصل الدائم مع أهالي القدس عن طريق استضافتهم بصورة دورية للسماع منهم عن أحوال المدينة المقدسة، واحتياجات الحفاظ على المقدسات ودعم صمود المقدسين في مدينتهم وهم يواجهون أشرس حملات التهجير.

- ٦- تشكيل مجلس الكنائس الأردني الذي يشمل كنائس القدس الرئيسة.
- ٧- إطلاق مشروع ترميم القبر المقدس في كنيسة القيامة، والإسهام في ترميمه عام ٢٠١٦ م.
- ٨- ترسيخ مفهوم الحرم الشريف وما يشمله في المنظمات الدولية.
- وتفخر الدولة الأردنية بكونها الدولة الأكثر دعمًا للقضية الفلسطينية قولاً وفعلاً، حيث دافع الأردن بكل ما أوتي من قوة عن فلسطين ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، وهذا ليس بغريب على القيادة الهاشمية صاحبة الوصاية التاريخية والدينية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف.

**ناقش:** تسهم الفعاليات الوطنية والحكومية الأردنية في دعم القضية الفلسطينية.

---

## الأسئلة

---

١- عرّف ما يأتي:

الصندوق الهاشمي، اتفاقية الوصاية الهاشمية.

٢- بيّن موقف الشريف الحسين بن علي من المؤامرات البريطانية واليهودية على فلسطين.

٣- فسر سبب:

أ - تشكيل اللجنة الملكية لشؤون القدس عام ١٩٧١ م.

ب - توقيع الشعب العربي في فلسطين وثيقة البيعة للشريف الحسين بن علي عام ١٩٢٤ م.

٤- بيّن دور الملك الحسين بن طلال الداعم للقضية الفلسطينية.

٥- بيّن أهم جوانب الدعم الذي قام به الملك عبد الله الثاني ابن الحسين تجاه المقدسات المسيحية في القدس.

٦- عدد أربعة من مواقف الملك عبد الله الأول ابن الحسين من الحركة الصهيونية.

## الفصل الثالث الوصاية الهاشمية على المقدسات الدينية في القدس

حظيت مدينة القدس باهتمام الهاشميين، فهي مسرى جدهم محمد صلى الله عليه وسلم ومعراجة للسموات العلى، وفيها قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين.

### • علام يدل اهتمام الهاشميين بمدينة القدس؟

المسجد الأقصى المبارك (الحرم القدسي الشريف) هو ما دار عليه السور من أرض تبلغ مساحتها ما يزيد على مئة وأربعة وأربعين دونماً، إضافة إلى ما عليها من أبنية ومساجد وساحات ومصاطب وقباب تحت الأرض وفوق الأرض.



الشكل (٣-٨): المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف.

• الهاشميون والمقدسات .. من مكة إلى القدس

منذ بزوغ شمس الإسلام كان لآل هاشم دور محوري في رعاية المقدسات الإسلامية، فمنذ ذلك الحين وآل هاشم يولون الشرافة (أشراف مكة) على سدانة (خدمة) المسجد الحرام في مكة المكرمة، ومنذ عام ٩٦٧م حتى عام ١٩٢٥م تولى أمراء آل هاشم وأشرافهم منطقة مكة المكرمة والمدينة المنورة ورعاية الحرمين الشريفين.

• الثورة العربية الكبرى وسد الفراغ المتأتي من انهيار الدولة العثمانية

وبعد إعلان انقلاب الاتحاديين الأتراك على السلطان العثماني والدين الإسلامي في عام ١٩٠٨م سعى الشريف الحسين جاهداً إلى سد الفراغ الديني، وإنقاذ المسجد الأقصى المبارك من إهمال الاتحاديين الأتراك وتخليهم عن المسؤولية، وذلك إدراكاً من الشريف الحسين بن علي وفي وقت مبكر لأخطار مؤامرة صهيونية محتملة ضد المسجد الأقصى المبارك.



وقد رحب أهل القدس بالشريف الحسين بن علي، وبايعوه أميراً للمؤمنين، أي خليفة على المسلمين مرات عدة في الأعوام بين ١٩٠٨م و ١٩٢٤م، فكانت هذه البيعة بمثابة صك وصاية لآل هاشم على المسجد الأقصى المبارك.

الشكل (٣-٩): بيعة الشريف الحسين بن علي عام ١٩٢٤م.

## • مبايعة أهل القدس للشريف الحسين بن علي

وفي عام ١٩٢٤م أعلن الأتراك رسميًا انتهاء الخلافة العثمانية التي حكمت القدس وبلاد الشام قرابة ٤١٠ أعوام، فسارع وجهاء القدس يتقدمهم المجلس الإسلامي الأعلى في القدس بالطلب من الشريف الحسين بن علي أن يترأس عمارة الحرم الشريف، وأن يتولى ابنه الأمير عبد الله الإشراف المباشر على الإعمار الهاشمي للمسجد الأقصى، وكان ذلك في نص رسالة البيعة الرسمية.

## • اتفاق الوصاية في عام ٢٠١٣م

واصل الهاشميون حمل مسؤولية حماية المدينة المقدسة ومقدساتها الإسلامية والمسيحية ضد محاولات التهويد الإسرائيلية، حيث وقع جلالة الملك عبد الله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس في عمان بتاريخ ٣١ آذار ٢٠١٣م اتفاقية تاريخية، تؤكد أن جلالة الملك هو صاحب الوصاية على الأماكن المقدسة في القدس الشريف، وتعدّ هذه الاتفاقية إعادة تأكيد الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة في مدينة القدس منذ بيعة عام ١٩٢٤م، وأن لجلالة الملك الحق في بذل الجهود القانونية جميعها للحفاظ عليها، وخصوصًا المسجد الأقصى، المعروف في هذه الاتفاقية على أنه كامل الحرم القدسي الشريف، وتؤكد الاتفاقية أيضًا المبادئ التاريخية المتفق عليها أردنيًا وفلسطينيًا حول القدس، وبذل الجهود جميعها بصورة مشتركة لحماية القدس والأماكن المقدسة من محاولات التهويد الإسرائيلية، وتهدف إلى حماية مئات الممتلكات الوقفية التابعة للمسجد الأقصى المبارك.

## تنفيذ وصاية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين عن طريق أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى

تُنفَّذ دائرة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية وصاية جلالة الملك على المقدسات عن طريق ما يأتي:

١- إدارة شؤون المسجد الأقصى المبارك: من حراسة، وترميم، وتنظيم شؤون السياحة والنشاطات المختلفة فيه.

٢- الإشراف على الأملاك الوقفية التي تشكل ما يزيد على ٨٥٪ من الأملاك في مدينة القدس القديمة، وذلك بإدارة تلك الأملاك وترميمها وصيانتها وتأجيرها لأشقائنا في القدس بأجور بسيطة، لتثبيتهم على أرضهم ومساعدتهم على العيش الكريم.

٣- تعريف الناس والإعلام الدولي والمحلي بأهمية القدس الدينية والروحية، وما تواجهه القدس من تحديات.

٤- استقبال لجنة زكاة القدس مساعدات عربية وإسلامية عدة لغايات التعاون في مشاريع خيرية تهدف إلى تعزيز صمود القدس وأهلها في وجه الاحتلال الإسرائيلي.

٥- تدريس طلاب القدس العلوم الشرعية، وتأهيل الأيتام وتعليمهم المهن والحرف المختلفة لمساعدتهم على العيش بكرامة.

٦- متابعة اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي، وإعداد تقارير دورية حول اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي ضد الأملاك الوقفية في القدس، وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك.

## ١- الإعمار الهاشمي الأول (١٩٢٢م - ١٩٥١م، عهد الشريف الحسين بن علي والملك عبد الله الأول).

في عام ١٩٢٤م تبرع الشريف الحسين بن علي بمبلغ ٣٨ ألف دينار ذهبي لإعمار المسجد الأقصى المبارك، وتبرع أيضاً بمبلغ ٢٥ ألف دينار ذهبي لإعمار المساجد والأماكن الوقفية في عموم فلسطين. ومن أبرز إنجازات الإعمار الهاشمي الأول ما يأتي:

أ - إعمار المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف وترميمه.

ب- ترميم المسجد الأقصى بعد تعرضه لأضرار كبيرة في حرب ١٩٤٨م.

ج- إعادة ترميم كنيسة القيامة عام ١٩٤٩م بعد أن شب بها حريق كاد أن يدمرها وشارك في إخماده الملك عبد الله الأول شخصياً.

## ٢- الإعمار الهاشمي الثاني (١٩٥٣-١٩٦٤م، عهد الملك الحسين بن طلال) وتضمن ما يأتي:

أ - تشكيل لجنة الإعمار الهاشمي عامي ١٩٥٣ و ١٩٥٤م.

ب- ترميم مبنى الجامع القبلي، والمعالم الإسلامية في ساحة الحرم الشريف، وما تشمل عليه من آبار وسبل وقباب ومصاطب ومحاريب.

ج- تبديل قبة مسجد قبة الصخرة بوضع قبة من الألمنيوم المذهب.

## ٣- الإعمار الهاشمي الطارئ (١٩٦٩م، عهد الملك الحسين بن طلال)

جاء الإعمار الهاشمي الطارئ نتيجة للأضرار الكبيرة التي لحقت بالجامع القبلي إثر الحريق الذي أضرمه يهودي متطرف بالتواطؤ مع سلطات الاحتلال الإسرائيلية في المسجد الأقصى عام ١٩٦٩م.

#### ٤- الإعمار الهاشمي الثالث (١٩٩٢-١٩٩٤م، عهد الملك الحسين بن طلال) وتضمن ما يأتي:

- أ - إعادة تصفيح قبة مسجد قبة الصخرة بحوالي (٥٠٠٠) صفيحة ذهبية على نفقة جلالة الملك الحسين بن طلال الشخصية.
- ب- إجراء ترميمات في ساحة الحرم القدسي الشريف تضمنت ترميم قبة السلسلة، والمتحف الإسلامي، ومبنى باب الرحمة.

#### ٥- الإعمار الهاشمي الرابع (١٩٩٤-١٩٩٩م، عهد الملك الحسين بن طلال) وتضمن ما يأتي:

- أ - مشروع إعادة صنع منبر صلاح الدين الذي دُمّر في حريق عام ١٩٦٩م.
- ب- القيام بأعمال صيانة لمرافق المسجد الأقصى المبارك كافة، ومباني الأوقاف في القدس.

#### ٦- الإعمار الهاشمي الخامس (١٩٩٩م - مستمر، عهد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم) وتضمن ما يأتي:

- أ - مضاعفة عدد موظفي أوقاف القدس وحراس المسجد الأقصى المبارك وزيادة رواتبهم.
- ب- استصدار دليل المسجد الأقصى، والتعريف الديني والتاريخي الثابت للمسجد الأقصى.
- ج- تأسيس الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى المبارك ليكون ذراعاً مالياً لدعم مشاريع الإعمار الهاشمي، وموظفي أوقاف القدس، وصمود المقدسيين.
- د - تأسيس كرسي جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم لدراسة فكر الإمام الغزالي في المسجد الأقصى، وجامعة القدس.

---

## الأسئلة

---

١- عرّف ما يأتي:

الإعمار الهاشمي الأول، اتفاقية الوصاية الهاشمية عام ٢٠١٣م.

٢- بيّن المعالم التي شملها الإعمار الهاشمي الثالث.

٣- اذكر أهم الأعمال التي شملها الإعمار الهاشمي الخامس.

٤- وضح الجهود التي تقوم بها دائرة أوقاف القدس التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية لتنفيذ وصاية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين على المقدسات.

## الوحدة الرابعة رسالة عمان



• يُعدُّ الأردن أنموذجًا للعيش المشترك في العالم. ناقش ذلك.

## النتائج العامة للوحدة

يُتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة، والقيام بالواجبات، والأنشطة الواردة فيها أن يكون قادرًا على أن:

- يوضح المفاهيم والمصطلحات الواردة في الوحدة.
- يستخلص مبادئ الوسطية والتسامح في رسالة عمان.
- يوضح صور التطرف وأخطاره على المجتمع الإنساني.
- يستنتج أثر التطرف في المجتمعات.
- يتعرف مفهوم رسالة عمان وأهدافها ومبادئها.
- يقدر دور رسالة عمان في نشر مفاهيم الوسطية والاعتدال.
- يثمن دور رسالة عمان في مواجهة التطرف في المجتمعات.
- ينبذ الغلو والتطرف بأنواعه كافة، ويعي آثاره السلبية في المجتمع.
- يتمثل القيم والاتجاهات الواردة في الوحدة.

شهدت عمان في رمضان من عام ٢٠٠٤م إطلاق رسالة عالمية نبعت من تعاليم القرآن ونبض الإسلام ووسطيته، ومن رؤية هاشمية نيرة بأن علينا واجباً إنسانياً ومهمة عالمية ينبغي أن نقوم بهما خدمة للمجتمع الإنساني ودفاعاً عن الإسلام العظيم ومبادئه.

إن رسالة عمان كفكرة تجمعت أركانها في الأردن، وتوقدت في ليلة مباركة (ليلة القدر)، وفي شهر مبارك خطت بأحرف عربية، وأطلقها جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين من عمان ليقول للعالم: إننا إخوة، وهذا هو الإسلام الذي يقوم على المحبة والسلام والبعد عن العنف والإرهاب.

## أولاً

### ما المقصود برسالة عمان

بدأت "رسالة عمان" بوصفها بياناً صريحاً ومفصلاً، أصدره في عمان صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني ومجموعة من كبار علماء الأردن في ليلة القدر من رمضان عام ١٤٢٥هـ، وقد وصف البيان ما هو من الإسلام وما ليس من الإسلام، وأي الأعمال تمثل الإسلام، وأيها لا يمثله، وكان هدفه أن يوضح للعالم الحديث حقيقة الإسلام بأنه رسالة قوامها الإخلاص لله، وحب الجار، والنية الحسنة، والاعتدال، والسلام.

الرسالة وليدة فكرة هاشمية، تجمعت أركانها ليتبنى الأردن لأجلها الكثير من المؤتمرات والندوات، والمبادرات الهادفة إلى صياغة موقف إسلامي عقلاني بحثي فقهي سياسي يعرض على الأمم والشعوب كلها الإسلام الذي يشكل في اعتداله وتسامحه ورقيه ثقلاً حفظ الحياة الإنسانية ويحفظها من صدمات وانحرافات خطيرة.

اقرأ النص الآتي من «رسالة عمان» ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

"هذا بيان للناس، لإخوتنا في ديار الإسلام، وفي أرجاء العالم، تعتز عمان، عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية، بأن يصدر منها في شهر رمضان المبارك الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، نصارح فيه الأمة، في هذا المنعطف الصعب من مسيرتها، بما يحيق بها من أخطار، مدركين ما تتعرض له من تحديات تهدد هويتها وتفرق كلمتها، وتعمل على تشويه دينها والنيل من مقدساتها، ذلك أن رسالة الإسلام السمحة تتعرض اليوم لهجمة شرسة ممن يحاولون أن يصوروها عدوًّا لهم؛ بالتشويه والافتراء، ومن بعض الذين يدعون الانتساب للإسلام ويقومون بأفعال غير مسؤولة باسمه".

• من أين صدر البيان؟

• متى صدر؟

لقد صاغت رسالة عمان لغة جديدة لمخاطبة عقول الناس في كل أنحاء العالم، وأسست لقيام ميثاق إنساني وأخلاقي عالمي، فقد بنيت الرسالة على مجموعة من المبادئ الإنسانية المشتركة، لتعرفها تأمل الشكل الآتي:



الشكل (٤-١): مبادئ رسالة عمان.

وانطلاقاً من شمولية الهدف وعالمية المسعى لم تقتصر رسالة عمان على اللغة العربية التي كتبت بها، فقد تُرجمت إلى العديد من اللغات العالمية، ليصار إلى توزيعها في شتى أنحاء العالم، ولتتمكن الشعوب من الإطلاع على حقيقة الإسلام وفهم معانيه إثراء وتعزيزاً للحوار بين مختلف فئات المجتمع الإنساني وأبناء الحضارات المتعددة.

وقد بلغ عدد القادة الدينيين والسياسيين الذين وقعوا رسالة عمان وأقروها من (تموز ٢٠٠٥ إلى تموز ٢٠٠٦) ٥٥٢ مفكراً من ٨٤ بلداً عربياً وإسلامياً وأجنبياً، حيث قرأ هؤلاء والملايين غيرهم رسالة عمان، ووجدوا فيها قواسم مشتركة بين أتباع الديانات تصلح أن تكون منطلقاً للحوار والتقارب من أجل الوصول إلى تفاهم مثمر، ومن هذه القواسم (السلام والأمن والعدل والتكافل والرحمة).

**ناقش:** رسالة عمان بيان عالمي حضاري إنساني تربوي.

---

## الأسئلة

---

- ١- ما المقصود برسالة عمان.
- ٢- اذكر الفئات المخاطبة في رسالة عمان.
- ٣- فسر: صدور رسالة عمان عام ٢٠٠٤م.
- ٤- ما النهج الذي تبناه الهاشميون لخدمة الإسلام والمسلمين؟
- ٥- عدد أربعة من مبادئ رسالة عمان.

أكدت رسالة عمان مبادئ أساسية في السلوك البشري، وفي العلاقة بين الشعوب والأمم، وفي مقدماتها الوسطية والتسامح، وأن تطبيقهما كفيلاً بإزالة كل أسباب العنف والتعصب والكرهية بين البشر، لتحقيق غايات الشرائع السماوية في نشر المحبة والعدل والسلام.

### أولاً

### الوسطية

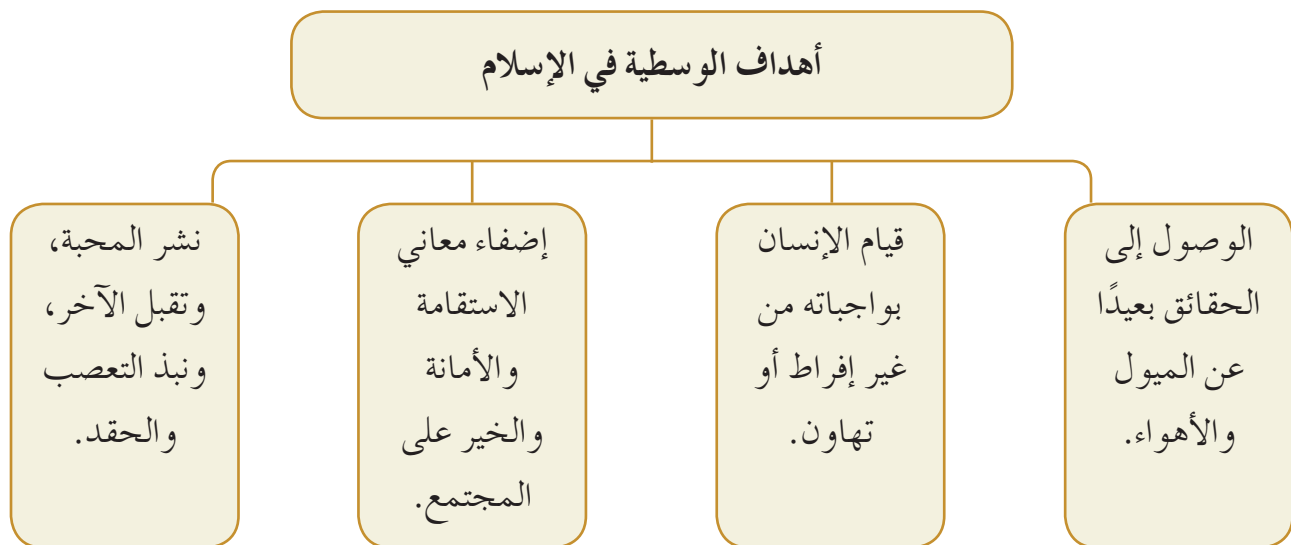
#### الوسطية

منهج فكري، وموقف أخلاقي سلوكي قائم على اعتدال الإنسان في أموره الدينية والدنيوية كافة بعيداً عن الإفراط والتفريط.

تعد الوسطية من أبرز خصائص الأمة الإسلامية، ولتعرف ذلك اقرأ النص الآتي من رسالة عمان، ثم أجب عما يليه:

الدين الإسلامي الحنيف قام على التوازن والاعتدال والتوسط واليسير ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (سورة البقرة: آية ١٤٣)، وهذا الدين ما كان يوماً إلا حرباً على نزعات الغلو والتطرف والتشدد، ذلك أنها حجب العقل عن تقدير سوء العواقب والاندفاع الأعمى خارج الضوابط البشرية ديناً وفكراً وخلقاً، وهي ليست من طباع المسلم الحقيقي المتسامح المنشرح الصدر، والإسلام يرفضها مثلما ترفضها الديانات السماوية السمحة جميعها.

وقد دعا الإسلام إلى الوسطية الشاملة للحياة في جوانبها جميعاً، لتحقيق جملة من الأهداف النبيلة في حياة المجتمع، ولتعرف تلك الأهداف تأمل الشكل الآتي، ثم أجب عما يليه:



الشكل (٤-٢): أهداف الوسطية في الإسلام.

### • ما الأهداف التي سعى الإسلام إلى تحقيقها عن طريق الوسطية؟

يمثل الهاشميون أنموذجاً في الوسطية والانفتاح، إذ أخذوا على عاتقهم واجب الدفاع عن قيم الوسطية والحث عليها بوصفها ثوابت تنطلق من تعاليم الدين الإسلامي لتعزيز الحوار، ونبذ كل ما من شأنه أن يبيث الفرقة في صفوف أبناء الوطن.

ومن مظاهر تبني الوسطية في فكر الهاشميين رعاية الملك عبد الله الثاني مؤتمرات منتدى الوسطية للفكر والثقافة، مثل المؤتمر الأول الذي كان بعنوان (وسطية الإسلام بين الفكر والممارسة) عام ٢٠٠٤م، وقرّر فيه المؤتمر اعتماد رسالة عمان، وتبنيها على نطاق واسع عن طريق أجهزة الإعلام والتربية والتوجيه، واعتماد مقررات مؤتمرات الوسطية التي عقدت في الكويت والمملكة العربية السعودية والبحرين وغيرها، وتعميمها.

والمؤتمر الثاني الذي جاء بعنوان (الدور العملي لتيار الوسطية في الإصلاح ونهضة الأمة) الذي عقد في الأردن في العاصمة عمان عام ٢٠٠٦م، بحضور نخبة من العلماء والمفكرين والقادة ممن ينتمون لمنهج الوسطية والاعتدال.

### • ما مظاهر تطبيق الوسطية في الفكر الهاشمي؟

• بيّن أهم توصيات المؤتمر الدولي الأول لمنتدى الوسطية الذي عُقد في عمان عام ٢٠٠٤م.

## التسامح

مفهوم إنساني يعني احترام التنوع والاختلاف وقبولهما عبر الانفتاح والمعرفة وحرية الفكر والمعتقدات، وهو ليس أخلاقياً فقط بل هو سياسي وقانوني.

يعد التسامح من أهم المبادئ الإنسانية التي دعت الشرائع السماوية إلى تطبيقها، نظرًا إلى تنوع البشر في أصولهم وثقافتهم وأديانهم، من أجل تحقيق التعارف والتعايش والتعاون، وتعزيز القيم المرتبطة بحقوق الإنسان واحترام الكرامة الإنسانية.

## مفسر:

يعد التسامح من أهم المبادئ الإنسانية التي دعت الأديان السماوية إلى تطبيقها.

وقد دعت رسالة عمان إلى تطبيق التسامح بالوسائل الآتية:

- ١- احترام حقوق الإنسان وحرياته لتحقيق العدالة، وحفظ الكرامة الإنسانية.
  - ٢- الاحترام المتبادل بين أتباع الأديان والمذاهب.
  - ٣- تعزيز مفهوم الحوار والعيش المشترك والمحبة بين الشعوب، ونبذ التعصب والتمييز والكراهية.
- كرّم الإسلام الإنسان من غير النظر إلى لونه أو جنسه أو دينه، وأكد منهج الدعوة إلى الله الذي يقوم على الرفق واللين، ورفض الغلظة والعنف في التوجيه والتعبير، وأن هدف الإسلام هو تحقيق الرحمة والخير للناس أجمعين.
- ولتطبيق التسامح آثار عظيمة في البشرية كافة تتمثل في ما يأتي:
- أ - نشر ثقافة العيش المشترك بين الشعوب والأمم.
  - ب- الانفتاح على الثقافات، وتحقيق المكاسب المشتركة.
  - ج - ازدهار المجتمع الإنساني وتقدمه.
  - د - انتشار المحبة والألفة بين الناس.

## نشاط:

اعقد جلسة حوارية مع زملائك لمناقشة نتائج التسامح من جهة، ونتائج التطرف من جهة أخرى.

---

## الأسئلة

---

- ١- عرّف ما يأتي:  
الوسطية، التسامح.
- ٢- ما الأهداف التي يسعى الإسلام إلى تحقيقها عن طريق الوسطية؟
- ٣- ما مظاهر تطبيق الوسطية في الفكر الهاشمي؟
- ٤- بين سبب دعوة الأديان السماوية إلى التسامح.
- ٥- وضح آثار التسامح في المجتمعات البشرية.

## الفصل الثالث التطرف صورته وأخطاره على المجتمع الإنساني

أكدت الشرائع السماوية مبادئ السلام والعيش المشترك بين الشعوب، بعيداً عن كل مظاهر التطرف والغلو والإرهاب، وقد جاءت رسالة عمان لتؤكد موقف الإسلام من هذه الآفات، حيث وجد التطرف والتشدد في المجتمعات البشرية منذ القدم، فهو ظاهرة بشرية عامة لا ترتبط بشعب أو فئة أو دين.

ويقف وراء انتشار ظاهرة التطرف والغلو في المجتمعات البشرية أسباب كثيرة متشعبة ومتداخلة، من أهمها:

١- ضعف القيم والمبادئ.

٢- الابتعاد عن تعاليم الدين، والفهم المغلوط للكثير من النصوص الشرعية، والانتقائية في التعامل مع بعض هذه النصوص.

٣- انتهاك حقوق الإنسان، والحد من الحريات في بعض الدول.

٤- ممارسة صور التعصب العرقي أو الطائفي أو المذهبي.

٥- الاستخدام الخطأ لوسائل الاتصال التكنولوجي، وما يرافقه من انفتاح ثقافي غير محدود.

### التطرف

مجموعة من الأفكار والمعتقدات والمواقف التي يتشدد الأفراد في اتخاذها، وتتجاوز ما هو مألوف أو سائد أو متفق عليه.

يشمل التطرف نواحي الحياة كافة، لذا فقد جاءت صوره متعددة، ولتعرفها تأمل الشكل الآتي:

#### أهم صور التطرف

**التطرف الفكري:** من أخطر أنواع التطرف، ويتمثل بالخروج عن القواعد الفكرية والثقافية السائدة في المجتمع، ومن مظاهره التعصب للرأي وعدم تقبل آراء الآخرين، ومن أمثلة التطرف الفكري المنظمات الإرهابية التي تستبيح دماء الآخرين من كل الأديان وتدمر المجتمعات.

**التطرف الديني:** وهو الخروج عن الاعتدال في الدين فكراً وعملاً، ومن أنواعه بالإضافة للتطرف لدين معين التطرف المذهبي وهو أيضاً من أخطر أنواع التطرف، ومن مظاهره استباحة الدماء والأموال، وظاهرة التطرف الديني موجودة عند بعض الأفراد في مختلف الأديان.

**التطرف السياسي:** ويعني اتخاذ مواقف عنصرية متشددة تجاه الشعوب.

**التطرف الأخلاقي:** ويعني الخروج عن الاتزان الأخلاقي إما بالتشدد في تطبيق سلوك أخلاقي معين، أو في التحلي تماماً عن تطبيق ذلك السلوك.

الشكل (٤-٣): صور التطرف.

وتعد المنظمات الإرهابية (خوارج هذا العصر) منظمات متطرفة فكرياً ودينيًا، لأنها منظمات خارجة عن الدين، فهي تستغل اسم الدين لتحقيق أهدافها المتطرفة الفكرية والسياسية، ومصالحها الخاصة.

ترك التطرف عبر التاريخ نتائج سيئة على المجتمعات البشرية، وكان سببًا في تأخر كثير من هذه المجتمعات وتراجعها وانهيارها.

وفي وقتنا الحاضر نجد أن التطرف أحد السمات البارزة لما يجري في العالم اليوم، بالإضافة إلى أن ممارسة الإرهاب أصبحت سلوكًا عمليًا للمتطرفين والمتعصبين من قتل وتدمير واعتداء على المدنيين المسالمين، ولتعرف آثار التطرف في المجتمعات اقرأ النص الآتي من رسالة عمان، ثم أجب عما يليه:

".... ونعي أن التطرف تسبب عبر التاريخ في تدمير بنى شامخة في مدنيات كبرى، وأن شجرة الحضارة تذوي عندما يتمكن الحقد وتنغلق الصدور. والتطرف بكل أشكاله غريب عن الإسلام الذي يقوم على الاعتدال والتسامح. ولا يمكن لإنسان أنار الله قلبه أن يكون مغاليًا متطرفًا.... وإننا نستنكر، دينيًا وأخلاقيًا، المفهوم المعاصر للإرهاب والذي يراد به الممارسات الخاطئة أيًا كان مصدرها وشكلها، والمتمثلة في التعدي على الحياة الإنسانية بصورة باغية متجاوزة لأحكام الله".

### • ما المفهوم المعاصر للإرهاب بحسب ما ورد في رسالة عمان؟

وحروب اليوم هي بسبب ما يشهده العالم من تطرف وإرهاب، وقد أكد جلالة الملك عبد الله الثاني ذلك في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. اقرأ النص الآتي ثم أجب عما يليه:

"حربنا العالمية اليوم ليست بين الشعوب أو المجتمعات أو الأديان، بل هي حرب تجمع كل المعتدلين من جميع الأديان والمعتقدات ضد كل المتطرفين من جميع الأديان والمعتقدات، إن مستقبل هذا العالم، كما نتطلع إليه جميعًا، يتعرض لتهديد خطير من

الخوارج أولئك الخارجين عن الإسلام وقيمة الإنسانية النبيلة، والذين وصل بهم الأمر اليوم إلى تهديد المجتمع العالمي بأسره، فهم يستغلون الاختلافات الدينية لتقويض أسس التعاون والتراحم بين بلايين الناس، من جميع الأديان والطوائف؛ ممن يعيشون مجاورين في العديد من بلداننا، كما تستغل هذه العصابات؛ الخارجة عن الإسلام، حالة الانغلاق والشك بين أتباع مختلف الديانات والمذاهب للتوسع وبسط نفوذها، والأسوأ من كل ذلك، أنهم يمنحون أنفسهم مطلق الحرية لتحريف تأويل كلام الله وتبرير جرائمهم البشعة".

من خطاب جلالة الملك عبد الله الثاني أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة  
في دورتها السبعين في ٢٨ أيلول عام ٢٠١٥ م

#### • ما الحرب التي وصفها الملك عبد الله الثاني في خطابه؟

##### نشاط:

- من المفترض أن تُستثمر وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في نشر الخير والفضيلة بين الناس، وبث روح الأخوة والتقارب بينهم، إلا أن بعض الجهات الإرهابية استغلت تلك الوسائل لنشر الفكر الضال باسم الدين، وخداع بعض ضعاف النفوس للانضمام إلى صفوفها. اكتب مقالة عن (ظاهرة الإرهاب) مبيّناً فيها ما يأتي:
- الأهداف الخفية من وراء هذه الظاهرة من زعزعة للمجتمعات الآمنة، وقتل الأبرياء، وتدمير الحضارة الإنسانية، وبث الفرقة والعداء بين الناس.
  - محاربة الأديان السماوية كافة لهذه الظاهرة.
  - وسائل التصدي لهذه الظاهرة.
  - تحذير زملائك مما قد يتسلل من فكر إرهابي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

تسهم قوة المجتمع وتماسكه في الحد من ظاهرة التطرف الذي يعد آفة العصر، بحيث أصبحت مواجهته واجباً على فئات المجتمع ومؤسساته كافة، ولا سيما المؤسسات الدينية من مساجد وكنائس، التي يجب عليها الاضطلاع بدورها المهم والمتكامل لمواجهة التطرف، إلا أن الدور الأهم والأكبر يقع على عاتق المواطن، فالمواطن هو العنصر الأساس في مواجهة التطرف بوعيه ومشاركته الفاعلة في بناء وطنه، ويتمثل دور المواطن في مواجهة التطرف بما يأتي:

- ١- الدفاع عن أرض الوطن والتضحية في سبيله.
- ٢- الدفاع عن مكتسبات الوطن (سواء أكانت مادية أم معنوية) قديمها وحديثها.
- ٣- تسليح نفسه بالعلم والمعلومة الصحيحة.
- ٤- الرجوع إلى المصادر الموثوقة للتأكد من أي معلومة، كالرجوع إلى دائرة الإفتاء.
- ٥- التعاون مع مؤسسات الدولة ولا سيما الأمنية منها للتبليغ عن أي شيء يُثير الشبهة «مواطنة فاعلة من خلال مساعدة أجهزة الدولة».
- ٦- الحوار واحترام الآخر.
- ٧- رفض الأفكار المتطرفة الداعية إلى العنف والتي لا تمت للدين بأي صلة.
- ٨- محاربة التعصب والتطرف بصوره كافة.

- ١- عرّف ما يأتي:  
التطرف، الإرهاب
- ٢- عدّد صور التطرف.
- ٣- بيّن أسباب التطرف في العالم.
- ٤- وضح آثار التطرف في المجتمعات.
- ٥- هات مثالاً واحداً على كل مما يأتي:  
أ - التطرف الفكري.  
ب- التطرف السياسي.
- ٦- بين دور المواطن في مواجهة التطرف.